دراسات حديثية (1)

رواة الحديث

الذين لا يروون إلا عن ثقة

تأليف

حسن بن فرحان المالكي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشدا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيرا صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين ورضي الله عن أصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين0 أما بعد 00

فإن علم الحديث من أشرف العلوم وأجلها ، به يعرف الفقيه صحيح الأحكام، ويعرف المفسر معنى كلام الله عز وجل ، ويعرف المؤرخ صحيح الأخبار من سقيمها0

وعلوم الحديث كثيرة لا تقع تحت الحصر فهي متعددة ومتنوعة ، فقد بلغت علوم الحديث أكثر من مئتي علم ولازال كثير من هذه العلوم بحاجة إلى خدمة علمية تجلي الغموض وتشرح المستعصي وتحرر المسائل وتجمع الشتات 0

ومع تشعب علوم الحديث وكثرتها ظهرت الحاجة إلى كتاب في

(رواة الحديث الذين لا يروون إلا عن ثقة) وهذا العلم من علوم الحديث التي لم تلق إلى الآن العناية المطلوبة من طلاب العلم على أهمية هذا العلم في دراسة الأسانيد ومعرفة الرجال 0

وأنا لا أريد أن أتوسع في هذه المقدمة لكنني أرى أنني جمعت المادة جمعاً أرجو أن يفي بالمطلوب فغاية ما قرأتُ وما علمتُ من الباحثين أنهم أوصلوا عدد الرجال (الذين لا يروون إلا عن ثقة) إلى ثلاثين رجلاً وهاأنتم

ستروِن في هذا المبحث أنهم يبلغون نحو السبعين رجلاً مع تفاوت فيما بينهم وإذا كان في بعضهم خلاف ظاهر بينته ولا ريب أن العمل مهما بلغ في الاستقصاء يبقى ناقصاً والنقص من طبيعة البشر وأنا على أمل من أخواني طلبة العلم والباحثين أن يساهموا بنقد هذا العمل وبيان ما فيه من المحاسن والقصور ومدى صحة القواعد التي سار عليها الكتّاب أو تمّ نقلها عن بعض العلماء والمحدثين0

وهذا النقد مما نرحب به وندعو إليه ونأمل أن يجعل الناقد همه في خدمة العلم ذاته وهذا ما نظنه في الأخوة الأفاضل0

الأمر الآخر الذي أود الإشارة إليه أنه ليس لي كبير إضافة في الموضوع فلم أشأ أن أناقش القواعد التي ذكرها بعض علماء الحديث في الموضوع وحاولت أن ينصب جهدي على جمع المادة واستقصائها حتى يستفيد منها طلبة العلم ويرون فيها رأيهم فأنا بنفسي لا أرى الالتزام الحرفي ببعض القواعد التي قعدها بعض علماء الحديث في بعض الرجال وزعم بعضهم أن (فلاناً لا يروي إلا عن ثقة) لأن الصواب في هذا أنه ينصرف على الغالب من أمره وعلى هذا فلا تنتقض هذه القاعدة بوجود راوٍ ضعيف أو اثنين خاصة المكثرين منهم ، فلهذا أنا أطلب من الأخوة المهتمين بعلم الحديث أن يساهموا في تحديد أدق وتفصيل أشمل لهذا العلم المهم من علوم الحديث0

وقد تناول هذا الكتاب مبحثين رئيسين فقط وهما :

المبحث الأول : فوائد هذا العلم 0

المبحث الثاني : الرواة الذين لا يروون إلا عن ثقة مع بيان الحجة في ذلك 0

ملحوظة :لم أجد مصدراً مستوفياً للرجال (الذين لا يروون إلا عن ثقة) إلا ما أورده ابن رجب في شرح علل الترمذي ولم يتوسع في الأمر ثم توسع اللكنوي قليلاً في كتابه (الرفع والتكميل) مع حاشية الشيخ عبد الفتاح أبو غدة على كلامه0 وبلغ الرجال الذين لا يروون إلا عن ثقة في هذه المصادر (سبعة عشر رجلاً) فقط 0

هذا ونسأل الله عز وجل أن يكون في هذا العمل الخير والفائدة 0

حسن بن فرحان المالكي

الرياض / 1416/8/10هـ

فوائد هذا العلم

من خلال ما أطلعت عليه من كتب الرجال وكتب الجرح والتعديل وجدت أن أبرز فوائد معرفة (الرجال الذين لا يروون إلا عن ثقة) ما يلي :

1. **تقوية المجهول** : فالذي يروي عنه أحد الذين وصفوا بأنهم لا يروون إلا عن ثقة أو عرف من منهجهم أنهم لا يروون إلا عن ثقة أقوى من المجهول الذي لم يرو عنه هؤلاء بل قد نتوصل إلى توثيق المجهولين الذين روى عنهم هؤلاء أو بعض الكبار منهم 0 (كما سيأتي في ترجمة بعض علماء الأئمة كشعبة ومالك وأمثالهم)0
2. **تقوية الإسناد كله** : فالنسائي مثلاً لا يستفاد من أسانيده ثقة شيوخه فقط ، بل ثقة كل رجال الإسناد كما سترى في ترجمته في هذا الكتاب 0
3. **إن كان الإمام مدلساً** كسفيان بن عيينة فأنه يؤمن تدليسه وذلك لأنه لا يحدث إلا عن ثقة وهذا ليس جارياً إلا على بعضهم كسفيان بن عيينة أما سفيان الثوري فلا لأنه يدلس عن الضعفاء أيضاً 0
4. **تقوية رواية هؤلاء الأئمة** : حتى وإن كانت عن الضعفاء فروايتهم عن الضعفاء – إن وجدت – أقوى من رواية غيرهم عنهم لأنهم ينتقون من رواية الضعفاء ما يعلمون صدقهم فيه أو حفظهم له أو متابعة غيرهم لهم أو متابعتهم لغيرهم فيه0
5. **توثيق من روى عنه اثنان منهم أو أكثر** ، أو الاطمئنان إليه إن لم يروِ عنه إلا واحد من هؤلاء الأئمة0

6. **التمييز بين أسماء الشيوخ** : فإن تشابه اسمان أحدهما ضعيف والآخر ثقة ولا ندري أيهما أصح فننظر إلى الرواة عنه فإن كان في الرواة عنه شعبة أو مالك وما أشبههما من الذين لا يروون إلا عن ثقة فإن هذا الشيخ هو الثقة وليس الضعيف لأن هؤلاء الأئمة لا يروون إلا عن ثقة (وانظر ترجمة النسائي في هذا الكتاب)0

7. **بعض الأئمة كالذهبي يرى أن رواية مثل شعبة عن الرجل المجهول ترفع عنه الجهالة توثيقاً له** وهذا رأي فيه قوة ظاهرة إن كان ذاك المتن مستقيماً مع الأصول ولم يكن شاذاً ولا منكراً 0

8. **أصل التوثيق والتجريح في الزمن الماضي (العصور المتقدمة) كان أكثره على هذا** ، فمن روى عنه ثقات يتحرون صدق الرجال وُثِّق ، ومن لم يرو عنه إلا مجهولون أو ضعفاء ضُعِّفَ وتُرِكَ ولهذا كثيراً ما نقرأ من كلام أحمد أو ابن معين أو أمثالهم قولهم : (ثقة روى عنه فلان) ،(ضعيف لا يروي عنه إلا الضعفاء 000) وهكذا ، تجد هذه الطريقة إضافة إلى سبر أحاديث الراوي عندهم هما الطريقتان الأساسيتان في توثيق الراواة أو تضعيفهم خاصة الرواة المتقدمين الذين لم يدركهم أصحاب الأقوال المدونة من أهل الجرح والتعديل0

9. **هؤلاء الأئمة (الذين لا يروون إلا عن ثقة) يستفاد من معرفتهم أيضاً تيسير العلم على طالب العلم** ويختصر له بعض الوقت والجهد فإن وجد إسناداً فيه شيخ لمالك أو شعبة أو النسائي 000فهو ثقة ، هذا في الأصل والجملة0 ومن النادر جداً أن تجد في شيوخهم ضعفاء0

10. هؤلاء الأئمة (الذين لا يروون إلا عن ثقة) منهم من يعتني بالضبط والصدق أكثر من غيره كالنسائي ، ومنهم من يعتني **بالمعتقد** اكثر من الضبط كابن المبارك ، فلذلك قد يروي النسائي عن مبتدعة ولا يبالي

ببدعة المبتدع ما دام ضبطه للحديث وصدقه في روايته متوفران بينما ابن المبارك قد يعرض عن الثقات من المبتدعة ويتجوز في الرواية عن بعض ضعفاء السنة الذين لم يكن ضعفهم شديداً ، فينبغي النظر في مناهج هؤلاء الذين لا يروون إلا عن ثقة لتعرف منهج كل محدث على حدة 0

11. **أيضاً هؤلاء الأئمة يختلفون في التشدد وهم فيه درجات ومراتب ،** فابن القطان أشد توقياً من ابن مهدي، والنسائي أشد من أبي داود ومالك أشد من ابن أبي ذئب مع أن كل هؤلاء موصوفون بأنهم لا يروون إلا عن ثقة ، لكن عندما يقارن مالك مع ابن أبي ذئب قد تقول : (مالك لا يروي إلا عن ثقة أما ابن أبي ذئب فليس كذلك) ونقصد به ليس في الذروة كمالك وإن كان في الأصل لا يروي إلا عن ثقة فلذلك ينبغي ملاحظة أقوال الأئمة عندما يقارنون بين اثنين من هؤلاء فقد يفهم القارئ أن ابن أبي ذئب يروي عن الضعفاء وليس كذلك لكنه ليس في رتبة مالك في التحري ولو قورن ابن أبي ذئب بغير مالك وشعبة والقطان لربما ظهر التفاضل له0

12. **ومما ينبغي قوله أنه لا يكفي الاعتماد على رواية هؤلاء في بعض الرجال المشهورين الذين تستطيع من تراجمهم ومن سبر أحاديثهم أن تقارن وتحكم على الراوي** ، وإنما تنصب معظم فائدة هذا العلم في معرفة درجة الرجال الذين فيهم نوع من الجهالة ولا تسعفنا تراجمهم بحكم مطمئن ، فلذلك إن وجدتَ رجلاً مشهوراً وفيه أقوال كثيرة وله أحاديث كثيرة يمكن دراستها ومعرفة مرتبته في الجرح أو التعديل فإن رواية بعض هؤلاء عنه لا تغني عنه وإن كانت تفيد في زيادة ترجيح0

13. **قد تختلف عباراتهم في الموضوع** فيقال : (فلان لا يروي إلا عن ثقة) ،ويقال (فلان لا يروي عن كل أحد) ، (وكان متشدداً في الرجال) ، (وكان ينتقي الرجال) و000 ، وقد تجد للإمام كلام في منهجه

بأنه (لا يكتب عن فلان لضعفه) وأنه ترك الرواية عن فلان 000 الخ مع تفاوت هذه العبارات من حيث القوة فإخبار الرجل عن نفسه أنه لا يروي إلا عن ثقة أقوى من إخبار الآخرين عنه ، أيضاً قول أحدهم أن : (فلاناً لا يروي إلا عن ثقة) يختلف باختلاف القائل ثم هذا يختلف من حيث القوة والضعف عن قول بعضهم : (فلان ترك الرواية عن فلان) فهذه أضعف من الأولى 0

14. **لا بد من معرفة حال الترجمة من هؤلاء** : بمعنى هل حاله أنه لا يروي إلا عن ثقة من أول أمره أم أن هذا طرأ عليه فيما بعد ! ! فقد كان عبد الرحمن بن مهدي يتوسع في الرواية ثم تشدد فيما بعد[1]0 وعلى هذا يُنظر في شيوخه الذين روى عنهم قديماً فلا يدخلون في قاعدة (من روى عنه ابن مهدي فهو ثقة) وإنما ينصرف هذا على الذين روى عنهم بعد التزامه جانب التشدد في الرواية عن الرجال 0

15. **قد يختلف الشيخ من حيث القوة والضعف باختلاف البلد** فشيوخ مالك مثلاً ثقات لا سيما المدنيين[2] لأنه أعرف بأهل المدينة ممن سواهم ممن يفد إلى المدينة من الأمصار الأخرى من الذين يحدث عنهم مالك فأهل المدينة من شيوخ مالك أولى بتطبيق قاعدة (شيوخ مالك ثقات) 0

16. **أيضاً الشيخ الثقة (شيخ هؤلاء الأئمة أو بعضهم) قد يتغير ويضعف** بعد أن كان ثقة بسبب الاختلاط أو التغير وقبوله التلقين ونحو ذلك ، فيجب مراعاة هذا ، (راجع الفقرة 12)0

17. **بعضهم قد يتشدد في الرجال** إذا كان الحديث في العقائد أو الأحكام ويتساهل إذا كان الحديث في الفضائل والزهد والأدب ونحوه 0

---

[1] شرح علل الترمذي لابن رجب ص80 تحقيق صبحي السامرائي 0

[2] المصدر السابق 0

ومن أعجب ما وجدت أن بعضهم قد يتشدد في أحاديث الأحكام ويتساهل في أحاديث العقائد !! فتجد الروايات المنكرة عن الضعفاء والكذابين يأخذ بها بعضهم لأنها في نظره (شجى في حلوق المبتدعة) !! ونسي سامحه أن تلك الأحاديث الموضوعة شجى في حلق الإسلام نفسه ، فسبحان الله كم من باطلٍ رفعته الخصومة وكم من حق خفضته !! نسأل الله أن يحفظ لنا ديننا ويجنبنا أن نجعله عرضة للخصومات 0

18. **لا ينبغي الاعتماد على كتب التراجم ورواة الحديث إلا بعد قراءة الترجمة** لأن شعبة قد روى عن ضعفاء ثم ترك الرواية عنهم فإذا وثقنا راوياً لرواية شعبة أو القطان عنه فقد يكون هذا الراوي ممن تركوا الرواية عنه أخيراً لتبينهم ضعفه ، إذن فلا بد أن نتأكد أن روايتهم عن الشيخ استمرت ولم يتركوها أو يرجعوا عنها 0

وللأسف فإنه يبدو أن بعض الباحثين يفتح كتاب (تهذيب الكمال) فإن وجد في تلاميذ الراوي شعبة وثقه قبل قراءة كل الترجمة فقد يكون شعبة رجع عن الرواية عنه وقد يكون الرجل من الضعفاء القلائل الذين روى عنهم شعبة محسناً الظن بهم وهكذا فالموضوع فيه تشعب 0

19. **عبارة (الذين لا يروون إلا عن ثقة) قد لا تكون بإطلاق**، فمثلاً الحسن البصري كان إذا حدث عن رجل وسماه فهو ثقة فالتسمية (تسمية الحسن لشيخه) شرط في توثيق شيوخ الحسن0

20. **أن الأئمة المترجم لهم في هذا الكتاب يتفاوتون في الأخذ عن الثقات** وهم في هذا الموضوع طبقات في التشدد في الرواية 0

ولعل *الطبقة الأولى فيها* : القطان ويحيى بن معين وعبد الرحمن ابن مهدي والنسائي وشعبة ومالك وأحمد والبخاري وأمثالهم 0

وفي *الطبقة الثانية* : أبو داود وأبو زُرعة ومسلم وأمثالهم0

وفي *الطبقة الثالثة* : – وفيها خلاف– ابن المبارك (في الأحكام والعقائد) وسفيان الثوري (إذا سمى شيخه) وأشباه هذا 0

والرجال الذين سأتحدث عنهم في هذا الكتاب متفاوتون وسأترك للقارئ معرفة المكانة الصحيحة للرجل في هذا العلم من خلال الأقوال التي سأسردها والتي تدل على مدى تثبته وتحريه وانتقائه للرجال الثقات لرواية عنهم 0وأنا على ثقة أن الكثير من طلبة العلم سيدركون فوائد هذا البحث أكثر مني ورب مبلغ أوعى من سامع ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه 0

سرد أهل الحديث الذين لا يروون إلا عن ثقة مع الحجة في ذلك:

1- أحمد بن شعيب النسائي

هو الإمام الحافظ صاحب السنن ، مات سنة 303 هـ، وهو آخر أصحاب الكتب الستة موتاً 0

- قال الخطيب البغدادي في ترجمة أحمد بن عبد الرحمن القرشي : (000بل كان من أهل الصدق وقد حدث عنه من الأئمة النسائي وحسبك به)[3] 0

[3] تاريخ بغداد (242/4) 0

أقول : ونقل هذا الكلام الذهبي مقراً له في الميزان (115/1) 0

♦ وقال الدارقطني سمعت أبا طالب الحافظ يقول : (من يصبر على ما صبر عليه أبو عبد الرحمن (النسائي) كان عنده حديث ابن لهيعة ترجمة ترجمة فما حدث بها وكان لا يرى أن يحدث بحديث ابن لهيعة)[4]0

أقول : فأنتم ترون أن النسائي يمتد تشدده إلى الرجال الذين لم يدركهم فابن لهيعة توفي قبل مولد النسائي بمدة لكنه – رحمه الله – كان يتشدد في كل رجال الإسناد فإذا علم في الإسناد ضعفاً في أحد الرجال تركه كله 0

♦ وقال سعيد بن علي الزنجاني (إن لأبي عبد الرحمن شرطاً في الرجال أشد من شرط البخاري ومسلم)[5]0

أقول : لكن شرط النسائي منصب على الصدق والضبط ولا ينظر للبدعة كثيراً بل من طالع كتابه في الضعفاء يكاد يجزم أنه لا يلقي لهذا الأمر بالاً وهذا منهج كثير من المتقدمين0 بينما البخاري ومسلم وهما وإن رويا عن كثير ممن اتهم بالبدعة كالتشيع والقدر والإرجاء والنصب إلا أنهما يجعلان لهذا الأمر (البدعة والتبديع) أهميته مع اعتدال أيضاً بعكس ما يفعله بعض المتهمون بالبدعة كالجوزجاني مع أهل الكوفة وابن خراش مع النواصب !! 0

♦ وذكر الحافظ ابن حجر أن النسائي (تجنب إخراج حديث جماعة من رجال الصحيحين)[6]خصوصاً في كتابه المجتبى 0

---

[4] التهذيب (38/1) 0

[5] تذكرة الحفاظ (700/2)0

♦ وقال النسائي (لما عزمت على جمع السنن استخرت الله في الرواية عن شيوخ كان في القلب منهم بعض الشيء فوقعت الخيرة على تركهم فتركت جملة من الحديث كنتُ أعلو فيها عنهم)[7]0

♦ وقال النسائي في أحمد بن سعيد بن بشر – وكان قد ترك الرواية عنه – (ليس بالقوي ولو رجع عن حديث بكير بن الأشج في الغار لحدثتُ عنه)[8]0

أقول : مع أن أحمد بن سعيد وثقه الساجي والعجلي وابن حبان ولم يضعفه أحد غير ما ذكره النسائي عنه وهنا نستفيد أيضاً أن النسائي إذا ضعف رجلاً بسبب حديث فإنه يترك الرواية عن ذلك الرجل مطلقاً ولا يكتفي بتركه في ذلك الحديث فقط 0 وهذا منهج فيه تشدد واضح لكن فيه فوائد نعرف بها منهج النسائي في الرواية عن الرجال، ونعرف التفصيل في تضعيف الراوي أو توثيقة 0

♦ وعلق الحافظ ابن حجر على قول الذهبي – في أحد الرواة– مجهول بقوله : (قلت بل هو معروف يكفيه رواية النسائي عنه)[9]0

أقول : إذن فرواية النسائي عن المجهول ترفع عنه الجهالة عند الحافظ ابن حجر 0

♦ وقال الحافظ في ترجمة الخوزي (النسائي لا يخرج للخوزي وكيف يظن ذلك وقد ترك الرواية عمن هو أصلح حالاً من الخوزي)[10]0

---

[6] نقلاً عن مقدمة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة لسنن النسائي (ص4)0

[7] المصدر السابق 0

[8] التهذيب (31/1)0

[9] التهذيب (88/1) وله قول آخر مشابه في ترجمة أحمد بن يحيى الحراني ، التهذيب(89/1)0

أقول : لأن النسائي لا يروي إلا عن ثقة ولا يخرج إلا أحاديث الثقات، فإن الحافظ ابن حجر عرف أن المزي قد أخطأ في تهذيب الكمال عندما ظن أن الخوزي (إبراهيم بن يزيد) أحد الضعفاء هو إبراهيم بن يزيد بن مردانبة المخزومي فهذا الأخير موثق وفيه أقوال بينما السابق متهم بالكذب فاستنتج الحافظ لمعرفته بمنهج النسائي أن (إبراهيم بن يزيد) الذي روى له النسائي هو المخزومي لا الخوزي فتأمل هذه الفائدة النفيسة من الحافظ رحمه الله ولهذه الفوائد الجليلة وضعنا هذا الكتاب 0

♦ وقوى الدارقطني أحد الرواة بقوله : (قد حدَّث عنه النسائي في الصحيح)[11]

2- أحمد بن صالح المصري

وهو ثقة حافظ ، من الطبقة العاشرة روى له البخاري وأبو داود 0

♦ **قال أبو داود** : (كتب أحمد بن صالح عن سلامة بن روح وكان لا يحدث عنه وكتب عن ابن زبالة خمسين ألف حديث وكان لا يحدث عنه 000)[12] 0

أقول : هذا فيه دلالة ظاهرة أنه لا يرتضي أن يحدث إلا عن الثقات أما الكتابة فالأئمة يجوزون الكتابة عن الضعفاء للمعرفة[13]0

---

[10] التهذيب (179/1)0

[11] التهذيب (303/7)0

[12] تهذيب الكمال (345/1) 0

ونجد الإمام أيضاً يمدح بكير بن عبد الله لأنه يقتصر في الرواية عن الثقات (كما سيأتي في ترجمة بكير) 0وفي عبارة أبي داود السابقة كما أن في مدحه للذين لا يروون إلا عن ثقة ما يدل على تحري الإمام أحمد بن صالح وإن لم يكن تحريه كمالك أو شعبة 0

3- أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني

وهو أحد كبار الأئمة الحفاظ والأعلام المشهورين ، مات سنة 241هـ ، روى له الجماعة 0

- ♦ قال الهيثمي : (شيوخ أحمد ثقات[14]) 0
- ♦ ولما سئل أحمد عن عبد الكبير بن عبد المجيد البصري قال : (أنا أحدث عنه)[15] وقال فيه مرة أخرى (ثقة)[16] فيدل هذا على أن قوله : (أحدث عنه) يساوي (ثقة) عنده 0
- ♦ وقال أبو العرب القيرواني : (إن أحمد وعلي بن المديني لا يرويان إلا عن مقبول)[17] يعني ثقة[18] 0

---

[13] انظر شرح علل الحديث لابن رجب (الصفحات 85،84) فقد توسع في شرح هذه الفائدة 0

[14] قواعد في علوم الحديث ص218 0

[15] التهذيب (371/6) 0

[16] المصدر السابق 0

[17] التهذيب (114/9) 0

[18] وأنظر تدريب الراوي (177/1) ومقدمة الأستاذ محمد عوامة لتقريب التهذيب ص29 0

♦ وأنكر الإمام أحمد على يحيى بن معين كتابته نسخة أبان بن أبي عياش ولكن يحيى ذكر أنه كتبها للمعرفة فقط[19] 0

وقد يفعل هذا أحمد فيكتب عن ضعيف للمعرفة ولكنه لا يستجيز الرواية عنه ونشر ما كتبه كما فعل في بشير بن ميمون الخرساني[20] 0

♦ وعرض عليه ابنه عبد الله أحاديث لسويد بن سعيد عن ضمام بن إسماعيل فقال : (أكتبها كلها فإنه صالح) 0

♦ وسئل أحمد وعلي بن المديني عن راوٍ لم يعرفاه فقالا :

(يسأل عنه فإن كان لا بأس به حمل عنه)[21]0

وفي قول أحمد هذا – ومعه ابن المديني – نص صريح في الحث على السؤال عن الشخص ومعرفة حاله قبل الرواية عنه فإن كان صادقاً يروى عنه وإن لم يكن فلا 0

وهذا يتفق مع ما ذكر من تشدد الإمام أحمد في الرجال لكنه أيضاً ليس كتشدد شعبة أو القطان كما أن من منهجه التساهل في أحاديث الفضائل والتشدد في أحاديث الأحكام[22]0

---

[19] أنظر التهذيب (101/1) 0

[20] التهذيب (469/1) 0

[21] أنظر كتاب (علي بن المديني) لمؤلفه إكرام الله إمداد الحق ص499 0

[22] انظر شرح علل الترمذي لابن رجب ص76 0

4- إبراهيم بن يزيد النخعي

الإمام الثقة فقيه العراق، مات سنة 92 هـ0 روى له الجماعة0

- سيأتي قول ابن عبد البر فيه وفي ابن المسيب وابن سيرين بأنهم لا يروون إلا عن ثقة ولذلك صحح كثير من العلماء مراسيلهم[23]0

- وكان إبراهيم النخعي صاحب مراسيل قوية حتى أن ابن معين قال : (مراسيل إبراهيم أحب إليَّ من مراسيل الشعبي)[24] مع أن الشعبي لا يروي إلا عن ثقة كما سبق 0

- ولإبراهيم أقوال في الجرح والتعديل وكان يحذر من الرواية عن الضعفاء والكذابين[25] 0

5- أبو إسحاق الفزاري

مشهور بكنيته ثقة حافظ له تصانيف من الثامنة روى له الجماعة 0

- روى له الإمام مسلم في صحيحه عن الدارمي عن زكريا بن عدي قال : قال لي أبو إسحاق الفزاري : (أكتب عن بقية ما روى عن المعروفين ولا تكتب عنه ما روى عن غير المعروفين ، ولا تكتب عن إسماعيل بن عياش ما روى عن المعروفين ولا عن غيرهم)[26]0

---

[23] التمهيد (30/1) 0

[24] التهذيب (177/1) 0

[25] مقدمة صحيح مسلم (19/1)0

[26] مقدمة صحيح مسلم ص25 0

وبهذا يتضح منهجه في ترك الرواية عن الضعفاء 0

♦ وقال أبو حاتم : (لا أعلم أحداً كف عن إسماعيل بن عياش إلا أبو إسحاق الفزاري[27]) 0 وهذا يدل على تشدده في هذا المعنى أيضاً 0

6- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم (ابن علية)

ثقة حافظ مشهور ، مات سنة 193 هـ 0 روى له الجماعة 0

♦ حدث رجل عند ابن علية عن رجل آخر فقال ابن علية :

(لا تحدث عن هذا فإنه ليس بثبت)[28]

أقول : نهيه هذا يدل على أنه لا يحدث إلا عمن يراه ثبتاً مع تشدده في ترك الرواية عن الضعفاء وقد يقول قائل : أن ترك الرواية عن الضعفاء هو مذهب أكثر العلماء وهذا خارج موضوع الكتاب 0

أقول : لكن من طالع ترجمة ابن علية ونظر في شيوخه يجد أن الرجل كان متحرياً في الرجال ولعله أشد ممن ذكر عنه بعضهم أنه لا يروي ألا عن ثقة ، فلماذا لا نضيف نحن ما نرى أنه يستحق أن يذكر لنضيف معرفة جديدة 0

7- إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي البجلي

الثقة الحافظ، مات سنة 146هـ 0 روى له الجماعة 0

---

[27] الكمال (3/ 178) 0

[28] الجرح والتعديل (2/23) 0 ومقدمة صحيح مسلم (1/26) وهذا يدل على أنه لا يروي إلا عمن يراه ثبتاً أي ثقة 0

♦ قال العجلي : (000وكان صاحب سنة وكان حديثه نحو خمسمائة حديث وكان لا يروي إلا عن ثقة)[29]0

8- أيوب السختياني : ابن أبي تميمة

ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء والعباد، مات سنة 131هـ 0 روى له الجماعة 0

♦ قال في عكرمة مولى ابن عباس : (لو لم يكن عندي ثقة لم أكتب عنه[30]) 0 وفي هذا تصريح واضح من أيوب نفسه أنه لا يكتب إلا عمن يراه ثقة 0

♦ وكان يقول : (لا تأخذوا عن عبد الكريم (يعني ابن أبي المخارق) فإنه ليس بثقة)[31]0

♦ وكان يأمر بالأخذ عن الثقات ، قال حماد بن زيد : (أتينا أيوب فقال : اذهبوا إلى عطاء بن السائب قدم من الكوفة وهو ثقة[32]) 0

9- بقي بن مخلد

الإمام الحافظ المشهور صاحب المسند الكبير ، مات سنة 276هـ0

---

[29] التهذيب (292/1) 0

[30] التهذيب (266/6) 0

[31] التهذيب (376/6) 0

[32] التهذيب (7/ 204)

♦ نقل الحافظ ابن حجر عن بقي بن مخلد أنه ذكر عن نفسه إنه :

(لم يحدث إلا عن ثقة)[33]0

♦ وذكر الحافظ نفسه أن بقي بن مخلد : (لا يروي إلا عن ثقة)[34]0

وهذا إقرار من الحافظ لما قاله بقي بن مخلد عن نفسه 0

10- أبو بكر بن الحداد الفقيه

الإمام العلامة الثبت شيخ الإسلام[35]، مات سنة 344هـ 0

سمع جمعاً كثيراً ولكنه لم يرتضِ إلا النسائي فروى عنه فقط 0

♦ قال الدارقطني : (كان أبو بكر بن الحداد الفقيه كثير الحديث لم يحدث عن أحد غير أبي عبد الرحمن النسائي فقط وقال : رضيت به حجة بيني وبين الله تعالى)[36] 0

♦ وقال عنه الذهبي : (لازم النسائي كثيراً وتخرج به وعوّل عليه واكتفى به وقال جعلته حجة بيني وبين الله تعالى[37]0

---

[33] التهذيب (22/1) ، (410/1) 0

[34] التهذيب (331/5) ، (30/10) 0

[35] من سير أعلام النبلاء (450/15)0

[36] التهذيب (38/1) 0

[37] سير أعلام النبلاء (446/15) 0

أقول : وإن روى عن غير النسائي فلا بد أن يتحرى جداً ولا يروي إلا عمن هو في الثقة بمرتبة النسائي أو نحوها وهذا كافٍ ! !0

11- بكير بن عبد الله بن الأشج القرشي مولاهم

ثقة عالم ، مات سنة 120هـ 0 روى له الجماعة 0

- قال أحمد بن صالح المصري : (إذا رأيت بكير بن عبد الله روى عن رجل فلا تسأل عنه فهو الثقة الذي لا يشك فيه)[38]0

أقول : وهذه شهادة كبيرة لكن لو كان قائلها يحيى بن معين أو مالك بن مالك أو النسائي وأمثالهم لكانت أقوى دلالة فتنبه ! !0

12- بهز بن أسد العمي

ثقة ثبت من التاسعة روى له الجماعة 0

- كان يقول : (دين الله أحق من طلب له العدول)[39]0

وهو من كبار الأئمة 0 وقوله هذا فيه دليل على تثبته وتحريه في الرواية عن الرجال العدول 0 وقد راجعت ترجمته في تهذيب الكمال فوجدت كل شيوخه ثقات0

---

[38] التهذيب (493/1) 0

[39] مقدمة ابن حبان لكتاب المجروحين (ص23) ، وقد أخطأ المحقق فعرف (بهز) في الهامش بأنه بهز بن حكيم 0

13- حبيب بن صالح الطائي الحمصي

ثقة جليل، مات سنة 147هـ 0 روى له أبو داود والترمذي وابن ماجة0

♦ قال أبو زرعة الدمشقي : (لا نعلم أحداً من أهل العلم طعن عليه في معنىً من المعاني وهو مشهور في بلده بالفضل والعلم وسعته وفي انتقاده وتركه الأخذ عن كل أحد)[40] 0

أقول : الشاهد في العبارة الأخيرة لكن شهادة أبي زرعة الدمشقي ليست كشهادة أبي زرعة الرازي فلنكن على علم بالقائل أيضاً 0

14- حريز بن عثمان الرحبي الحمصي

ثقة ثبت لكنه ناصبي جبل كان يلعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويشتمه نسأل الله السلامة والعافية وقد قيل أنه تاب ورجع فالله أعلم[41]، مات سنة 163هـ 0 روى له الجماعة إلا مسلم0

♦ قال أبو داود : (شيوخ حريز كلهم ثقات)[42]

♦ وقال ابن عدي : (حريز من الأثبات الشاميين ويحدث عن الثقات منهم 000)[43] 0

---

[40] التهذيب (2/ 186) 0

[41] راجع ترجمته في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب 0

[42] التهذيب (4/309) ، (4/137) ، (2/238) ، (2/172) ، (5/354) ، (6/97) ، (6/246) ، (11/99) ، وقد كرر الحافظ هذا كثيراً في التهذيب كما ترى ، وذكره في اللسان أيضاً (2/360) 0

[43] التهذيب (2/240) 0 مع أنه قد وجدت له رواية عن الوليد بن عبد الملك والوليد ليس بثقة ولا مأمون لكن هذا شاذ وقد قدمنا أن لكل راوٍ شذوذات قليلة في الرواية عن بعض الضعفاء 0

15- الحسن البصري

الثقة الفقيه المشهور ، مات سنة 110هـ 0 روى له الجماعة0

♦ قال يحيى بن معين : (إذا روى الحسن البصري عن رجل فسماه فهو ثقة يحتج بحديثه)[44]0

أقول : إذن فشيوخ الحسن الذين يسميهم ثقات ، وهذه الشهادة قوية لأنها من يحيى بن معين إمام علم الجرح والتعديل 0

16- حماد بن أسامة الكوفي أبو أسامة

ثقة حافظ من كبار الطبقة التاسعة روى له الجماعة 0

♦ كان يقول : (قد يكون الرجل كثير الصلاة كثير الصيام ورعاً جائز الشهادة ، في الحديث لا يسوي ذه) ورفع شيئاً ورمى به[45]0

وأبو أسامة من كبار الأئمة ومن طالع ترجمته رأى ما يدل على تثبته وتحريه في الأخذ عن الرجال 0 وقوله السابق دليل ظاهر على هذا 0

أقول : وبالمناسبة أتمنى لو يقوم أحد طلاب العلم بالنظر في شيوخ الرواة في تهذيب الكمال (وهو أوسع الكتب ذكراً لشيوخ الرواة) وليستخرج المزيد من الرجال الذين وجد كل أو جل شيوخهم ثقات ليخرج فيهم مؤلفاً

[44] التهذيب (347/1) 0

[45] المجروحين ص24 0

لطيفاً ، فإن المتقدمين لم يعرفوا أن (شيوخ فلان ثقات) إلا بمثل هذا تقريباً فلماذا لا نضيف الجديد في هذا النوع من علوم الحديث 0

17- زيد بن أنيسة الجزري أبو أسامة

ثقة ، مات سنة119هـ 0 روى له الجماعة 0

♦ كان ينهى المحدثين من الرواية عن أخيه[46] لضعفه عنده ، وهذا فيه دليل على حرصه على اجتناب الضعفاء ، وكثير من العلماء ينهون عن الرواية عن ضعفاء بأعيانهم ، ولكن نهيه عن أخيه فيه خصوصية ويدل على تحريه وتثبته وعدم مجاملته فلذلك أدخلناه هنا 0

18- سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف

ثقة فاضل ، روى له الجماعة 0

♦ كان يقول : (لا يُحمل الحديث إلا عن ثقة)[47] 0

أقول : ومن طالع ترجمته في تهذيب الكمال تبين له أنه لا ينقص عنهم في التحري والتثبت فشيوخه ثقات 0

19- سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي

[46] مقدمة صحيح مسلم ص27 0

[47] الجرح والتعديل (29/2) 0

أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، مات بعد سنة 90هـ ، روى له الجماعة 0

♦ قال يزيد بن أبي مالك كنتُ عند سعيد بن المسيب فحدثني بحديث فقلت له : مَنْ حدثك يا أبا محمد بهذا ؟ ! فقال :

(يا أخا الشام خذ ولا تسأل فإنا لا نأخذ إلا عن الثقات)[48] 0 وهذا نص صريح في أنه لا يروي إلا عمن يرى أنه ثقة 0

أقول : ولأن سعيداً لا يروي إلا عن ثقة فقد صحح أكثر العلماء مرسلاته ، قال أحمد : (مرسلات سعيد صحاح لا نرى أصح من مرسلاته)[49] 0

♦ وقبله قال الشافعي نحو هذا[50] 0

♦ وقال ابن عبد البر : (كل من عرف أنه لا يأخذ إلا عن ثقة فتدليسه ومرسله مقبول ، فمراسيل سعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين وإبراهيم النخعي عندهم صحاح)[51] 0

20- سفيان بن سعيد الثوري

الثقة الثبت الحجة الإمام ، مات سنة 161هـ 0 روى له الجماعة0

---

[48] التهذيب (4/87) 0

[49] التهذيب (4/85)0

[50] التهذيب (4/86)0

[51] التمهيد (1/30) وفي هذا تصريح من ابن عبد البر أن هؤلاء الرواة لا يأخذون إلا عن ثقة 0

♦ قال الثوري : (إذا حدثك ثقة عن غير ثقة فلا تأخذ به ، وإذا حدثك غير ثقة فلا تأخذ به وإذا حدثك ثقة عن ثقة فخذ به)[52]0

أقول: هذا يدل على أن سفيان الثوري لا يروي إلا عمن يراه ثقة لكن الثقة عند سفيان قد يكون ضعيفاً عند القطان وأمثاله من المتشددين ، بمعنى أن معيار الضعف يختلف من محدث لآخر ، وسفيان الثوري معدود في المتوسطين في هذا الأمر فليس بتشدد القطان وشعبة 0

♦ وقال عبد الله بن إدريس : (ما جعلتَ بينك وبين الرجال مثل شعبة وسفيان[53])

أقول : وهذا يؤكد المعنى السابق من تحريه وتثبته في الرجال 0

21 – سفيان بن عيينة

الحافظ الحجة الإمام ، مات سنة 198هـ 0 روى له الجماعة 0

♦ قال ابن عيينة : (إنما كنا نتبع آثار مالك وننظر إلى الشيخ إن كَتبَ عنه وإلا تركناه)[54]0

أقول : وقد تقدم أن مالك لا يروي إلا عن ثقة ، ثم لو روى سفيان عن رجل لم يروِ عنه مالك فسيكون أكثر تيقظاً لأن هذا الرجل لم يروِ عنه مالك ! !0

---

[52] الجرح والتعديل (92/2) ، ولكن يعكر على هذا قول صالح بن محمد جزرة : (ولكن مالكاً ينتقي الرجال وسفيان يروي عن كل أحد) التهذيب (115/4) 0

[53] تهذيب الكمال (494/12)0

[54] التهذيب (9/10) 0

♦ وقال عنه الحافظ في طبقات المدلسين في المرتبة الثانية : (من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له 000أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كابن عيينة)[55]0

♦ وذكر مثله الذهبي في التذكرة (264/1) 0

♦ وعده التهانوي فيمن لا يروي إلا عن ثقة[56]0

22- سليمان بن حرب الأزدي

الثقة الإمام الحجة ، مات سنة 224هـ 0 روى له الجماعة 0

♦ قال أبو حاتم : (كان سليمان قل من يرضى من المشايخ فإذا رأيته قد روى عن شيخ فاعلم أنه ثقة)[57]0

أقول : شهادة أبي حاتم هنا قوية لأنه – أقصد أبا حاتم – من المتشددين ويعتبر مع النسائي وابن معين من أقوى المتشددين في الحكم على الرجال والحكم على الرجال موضوع يختلف عن الرواية عن الرجال وهذا الأخير يختلف عن الكتابة عن الرجال فابن معين مثلاً يتساهل في الكتابة عن الكذابين ليختبرهم ويعرفهم وليس ليحدث عنهم فيجب مراعاة هذا واعتذر لأخي القارئ من هذه الاستطرادات التي قد تكون معلومة عند المهتمين لأنني لا أكتب المادة العلمية لطلبة العلم علم الحديث فقط أو المتخصصين وإنما أوجه الخطاب لكل من أراد الاستفادة من الموضوع من عموم الباحثين سواءً في علم الحديث أو غيره من العلوم ذات الصلة ، وأنا أدعو

---

[55] تقريب التهذيب ترجمة (2451) 0

[56] أنظر (قواعد في علوم الحديث ص158 ، 159) 0 وأنظر بعض أقوال ابن عيينة التي تدل على تثبته في الرجال في التهذيب (14/6) ، (323/7) ، (160/1) 0

[57] الجرح والتعديل (255/7) ، التهذيب (4/ 179) ، (163/9)0

إخواني طلبة العلم إذا كتبوا في تخصصهم ألا يجعلوا المادة العلمية بهذا الجفاف الذي نراه في كتابات بعض الناس وأن ييسروا هذا العلم لعموم المطلعين واليسر مأمور به شرعاً ومستحسن عقلاً وعرفاً 0

23 – سليمان بن الأشعث السجستاني ، أبو داود

الإمام الحافظ صاحب السنن ، مات سنة 275هـ روى له النسائي والترمذي 0

- قال الآجري سألت أبا داود عن سوار بن سهل (القرشي البصري) فقال أبو داود : (لو لم أثق به ما رويت عنه)[58] 0

- وقال الحافظ ابن حجر : (وقد تقدم أن أبا داود لا يروي إلا عن ثقة)[59]0

- وكان أبو داود إذا سئل عن راوٍ ضعيف عنده ربما إكتفى بقوله : (لا أحدث عنه)

- مثاله ما رواه الآجري قال : سألت أبا داود عنه (إبراهيم بن الحكم بن إبان) فقال : (لا أحدث عنه)[60]0 يعني أنه ضعيف عنده ، وله أقوال أخرى مشابهة 0

- وقال الآجري سألت أبا داود عن إسماعيل بن إبراهيم البجلي ، فقال : (ضعيف ضعيف أنا لا أكتب حديثه)[61] 0

---

[58] التهذيب (268/4) وهذا نص صريح من أبي داود أنه لا يروي إلا عمن هو عنده ثقة 0

[59] التهذيب (180/3) وقال ابن القطان نحو هذا أنظره في نصب الراية (199/1) 0 وأنظر التهذيب أيضاً (344/2) 0

[60] التهذيب (116/1) 0

♦ وقال أبو داود في بشار بن موسى الشيباني : (ضعيف كان أحمد يكتب عنه وكان فيه حسن الرأي وأنا لا أحدث عنه)[62]0

♦ وكان أبو داود يثني على حريز بن عثمان لكون شيوخه كلهم ثقات[63]، وكذلك يثني على محمد بن جحادة لأنه لا يروي عن كل أحد[64]0

24- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الواسطي

الثقة المتقن أمير المؤمنين في الحديث 0 مات سنة 160 هـ روى له الجماعة 0

♦ قال أبو حاتم لابنه : (إذا رأيت شعبة يحدث عن رجل فاعلم أنه ثقة إلا نفراً بأعيانهم)[65]0

♦ وقال أحمد بن حنبل : (كان شعبة أثبت من سفيان وأنقى رجالاً)[66]0 وقال : (كان شعبة أنبل رجالاً وأنسق حديثاً)[67]0

♦ وقال : (كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن – يعني في الرجال– وبصره بالحديث وتثبته وتنقيته للرجال)[68]0

---

[61] التهذيب (279/1) 0

[62] التهذيب (441/1) 0

[63] التهذيب (309/4)0

[64] التهذيب (92/9) 0

[65] الجرح والتعديل (424/8) 0

[66] تهذيب الكمال (490/12) ، وتهذيب التهذيب (344/4) 0

[67] المصدر السابق 0

♦ وقال عبد الله بن إدريس : (ما جعلتَ بينك وبين الرجال مثل شعبة وسفيان)[69]0

♦ وقال يحيى بن معين : (كان شعبة أعلم بالرجال)[70] يعني من سفيان الثوري 0

♦ وقال صالح جزرة : (أول من تكلم في الرجال شعبة ثم تبعه ابن القطان000)[71]0

♦ وقال ابن حبان : (كان من سادات أهل زمانه حفظاً واتقاناً وورعاً وفضلاً وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين وجانب الضعفاء والمتروكين وصار علماً يقتدى به وتبعه عليه بعده أهل العراق)[72]0

♦ ونقل ابن منجويه مثل هذا[73]0

♦ وقال الحافظ ابن حجر : (هو أول من فتش بالعراق عن الرجال)[74]0 فكأن الحافظ أخذ هذا من ابن حبان وصالح جزرة واستحسنه 0

♦ وقال الحافظ أيضاً في مقدمة التهذيب : (000مثل أن يكون الرجل قد عُرف من حاله أنه لا يروي إلا عن ثقة 000كشعبة ومالك وغيرهما)[75]0

---

[68] المصدر السابق 0

[69] تهذيب الكمال (494/12) 0

[70] تهذيب الكمال (494/12) وتهذيب التهذيب (345/4) 0

[71] تهذيب الكمال (494/12) 0

[72]

[73] تهذيب التهذيب (345/4) 0

[74] تقريب التهذيب ترجمة (2790) تحقيق محمد عوامة 0

♦ وكان يكره الرواية عن الضعفاء كراهية شديدة ومما يدل على ذلك قوله : (لأن أشرب من بول حماري أحب إليَّ من أن أقول حدثني أبان)[76] وأبان هذا هو ابن أبي عياش أحد الضعفاء العُبَّاد0

♦ وقال أيضاً (لأن أزني أحب إليَّ من أن أحدث عن أبان بن أبي عياش)[77]0

♦ وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة توبة الأنصاري : (قرأت بخط الذهبي : بل هو ثقة روى عنه شعبة يعني روايته عنه توثيق له)[78]0

شبهة والجواب عليها :

أما اعتراض بعضهم على القول : (بأن شعبة لا يروي إلا عن ثقة) بأنه ثبت عن شعبة قوله : (إن حدثتكم عن ثقات أصحابي فإنما أحدثكم عن نفر يسير من هذه الشيعة ، الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وحبيب بن أبي ثابت ومنصور)[79]

قالوا : فهذا دليل على أنه يروي عن الضعفاء أيضاً ، وأن الثقات الذين يروي عنهم نفر يسر ! !0

أقول : هذا ليس صحيحاً من وجوه كثيرة منها :

---

[75] تهذيب التهذيب (5/1) 0

[76] التهذيب (1/99-100) 0

[77] كتاب المجروحين لابن حبان (97/1) 0

[78] التهذيب (1/ 516) 0

[79] التهذيب (156/1) 0

* إن قول شعبة هنا (ثقات أصحابي) إنما يريد الذين هم في أعلى درجات التوثيق بحيث لا يُسأَل عن مثلهم في التثبت والتحري والتيقظ ، وهذا شبيه قول بعضهم : (إنما الثقة سفيان ومالك) ! ! يريدون من بلغ أعلى درجات التوثيق0

* من المعلوم أن شعبة روى عن ثقات أكثر من هؤلاء بأضعاف مضاعفة[80]0

* إن مقاييس شعبة في (الثقة) مقاييس شديدة فالذي يكون عند غيره (صدوقاً أو ثقة) قد يكون عنده (ضعيفاً) 0

* إن كلام شعبة في النصوص السابقة صريح في كراهيته للرواية عن الضعفاء بل رأى أن الزنا أخف من الرواية عن بعضهم بل قال في أبي هارون العبدي : (لأن تضرب عنقي أحب إليَّ من أن أحدث عنه)[81]0

فهذه النقاط تدل على أن ما يتبادر إلى الذهن من عبارة الإمام شعبة السابقة ليس صحيحاً وقد أطبق علماء الحديث على وصفه بالتشدد في الرواية عن الرجال بل هو من كبار الأساتذة في هذا العلم ويعتبر رأس أهل العراق وقدوتهم في علم الرجال وخصوصاً أهل الكوفة 0

25- الضحاك بن مزاحم الهلالي

ثقة ثبت ، مات سنة 100هـ ، روى له الجماعة 0

♦ هو القائل : (إن العلم دين فانظروا عمن تأخذوه)[82]0

---

[80] طالع ترجمته في تهذيب الكمال ( )

[81] التهذيب (413/7) 0

26- طاووس بن كيسان اليماني

الثقة الفقيه ، مات سنة106 هـ ، روى له الجماعة 0

♦ سأله أحدهم عن رجل فقال : (إن كان مليًا فخذ منه – يعني الثقة في دينه –)[83]0

أقول : وهذا يدل ولو على بعض التشدد في هذا الأمر 0

27- عامر بن شراحيل الشعبي

التابعي الثقة المشهور الفقيه مات بعد سنة 100هـ 0 روى له الجماعة 0

♦ قال يحيى بن معين : (إذا حدث الشعبي عن رجل فسماه فهو ثقة يحتج بحديثه)[84]0

♦ وكذلك قال ابن أبي خيثمة[85]0

♦ وكان أبو داود يرى أن مرسلات الشعبي أصح من مرسلات النخعي[86]0

28- عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي

عالم أهل الشام مات سنة 157هـ ، روى له الجماعة 0

---

[82] الجرح والتعديل (29/2) 0

[83] الجرح والتعديل (27/2) 0

[84] التهذيب (67/5)0

[85] التهذيب (76/3)0

[86] التهذيب (68/5)0

♦ كان يوصي ويقول : (خذ دينك عمن تثق به وترضى به) [87] 0

29- عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري

الثقة الإمام الحافظ ، مات سنة 198هـ ، روى له الجماعة0

♦ كان يقول : (لا يكون إماماً أبداً رجل يحدث عن كل أحد) [88] 0

♦ قال الإمام أحمد : (إذا حدث عبد الرحمن عن رجل فهو حجة) [89] 0

♦ وسبق قول ابن المديني : (000إذا حدث عن (رجل) أحدهما - يعني القطان أو ابن مهدي - حدثتُ عنه) [90] 0

وفي هذا توثيق لمن يروي عنه ابن مهدي أو القطان 0

♦ وقال ابن حبان : (وأبى (ابن مهدي) الرواية إلا عن الثقات) [91] 0

---

[87] الجرح والتعديل (29/2) ، ومقدمة صحيح مسلم ص15 0

[88] الجرح والتعديل (16/2)0

[89] التهذيب (281/6) ، وتهذيب الكمال (441/17) ، وتاريخ بغداد (243/10)0

[90] تهذيب الكمال (336/31) ، والتهذيب (217/11) 0

[91] التهذيب (281/6) ، والثقات لابن حبان (373/8)0

♦ وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة محمد بن عمرو الأنصاري : (قرأتُ بخط الذهبي : حكمه العدالة ، يعني لرواية ابن مهدي عنه)[92]0

♦ وقال عمرو بن علي في عبد الكريم بن أبي المخارق : (كان عبد الرحمن ويحيى لا يحدثان عنه وسألتُ عبد الرحمن عن حديثه فقال: دعه ، فلما قام ظننتُ أنه يحدثني به فسألته فقال : فأين التقوى ؟ ! !)[93]، فابن مهدي –إذن– يرى أن الرواية عن مثل عبد الكريم (من الضعفاء) ينافي التقوى فتأمل ! ! 0

♦ وقال ابن مهدي أيضاً في فرج بن فضالة : (ما رأيت شامياً أثبت منه وما حدثتُ وأنا أستخير الله تعالى في التحديث عنه)[94]0

♦ وفي قوله هذا دلالة كبيرة على تثبته في الرجال ومجانبته للضعفاء والمتروكين رحمه الله تعالى 0

♦ وقد عده السخاوي والسيوطي والتهانوي أيضاً فيمن لا يروي إلا عن ثقة[95]0

30- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي الداراني

ثقة بالاتفاق0 مات بعد سنة 150 هـ0 روى له الجماعة0

♦ كان يقول : (لا يؤخذ هذا العلم إلا عمن شهد له بالطلب)[96] 0

---

[92] التهذيب (9/378)0

[93] التهذيب (6/376 -377) 0

[94] التهذيب (8/262) 0

[95] أنظر المصادر في هامش ترجمة يحيى القطان 0

31 – عبد الله بن الإمام أحمد المروزي

ثقة ، مات سنة 290 هـ 0 روى له النسائي 0

♦ ذكر الحافظ أنه : (لا يكتب إلا عمن هو ثقة عند أبيه)[97] 0

32– عبد الله بن ذكوان أبو الزناد

ثقة فقيه ، مات سنة 130 هـ ، روى له الجماعة 0

♦ كان يقول : (أدركت بالمدينة مائة كلهم مأمون ما يؤخذ عنهم الحديث يقال : ليس من أهله)[98] 0

أقول : وهذا يدل على أنه لا يأخذ إلا عن ثقة صاحب حديث أي عارف بالحديث ولا يكفي عنده العدالة فحسب بل لا بد من الضبط أيضاً 0

33– عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي

الإمام الحافظ صاحب المسند0

---

[96] الجرح والتعديل (28/2) 0

[97] انظر تعجيل المنفعة ص15 ، وقواعد في علوم الحديث للتهانوي ص356، 357 0 ومعروف أن عبد الله بن أحمد فاته حفاظ أمثال ابن الجعد وغيره من الذين نهاه أبوه عن الكتابة عنهم لكونهم أجابوا في المحنة وكان لا يكتب عن أحد إلا بموافقة أبيه الإمام أحمد رحمه الله ومعلوم أن أحمد من الذين لا يروون إلا عن ثقة0

[98] مقدمة صحيح مسلم (15/1) 0

♦ بوَّب في كتابه (سنن الدارمي) ﴿ باب : في الحديث عن الثقات ﴾[99] وأورد كثيراً من الآثار التي تمدح الرواية عن الثقات ومجانبة الضعفاء والمتروكين ، وهذا ظاهر في أنه يرى نفسه ملزماً بتلك الآثار ومن طالع ترجمته وجد شيوخه من كبار الحفاظ الثقات على كثرتهم وفي قليل منهم خلاف محله الاجتهاد ومثلما قد نجد في شيوخ مالك أو شعبة من أختلف فيهم ولكنهم نادر 0

34– عبد الله بن عون البصري

ثقة مشهور فاضل مات سنة 150 هـ 0 روى له الجماعة 0

♦ كان يقول : (لا يؤخذ هذا العلم إلا ممن شهد له بالطلب)[100]

♦ وكان يترك الحديث عن الرجال الذين ينهى شعبة عن الأخذ عنهم[101] 0

أقول : العبارة الأولى قالها كثير من العلماء ممن لم نوردهم هنا لكن تتبع ابن عون لشعبة وتقليده في الأخذ عن الرجال وترك الرواية عن آخرين يجعلنا نستأنس بذكره هنا 0

35– عبد الله بن المبارك المروزي

---

[99] مسند الدارمي ص 93 0

[100] الجرح والتعديل (28/2) 0

[101] المجروحين (46/1) 0

الإمام المجاهد ، ثقة ثبت حجة ، مات سنة 181هـ 0 روى له الجماعة 0

- ♦ أقواله تدل على أنه لا يروي إلا عن ثقة إلا في الزهد والوعظ والأدب وما أشبه هذا أما في العقائد والأحكام فكان رحمه الله لا يروي إلا عن ثقة 0

- ♦ وهو القائل : (000قد تلقى الرجل ثقة وهو يحدث عن غير ثقة وتلقى الرجل غير ثقة وهو يحدث عن ثقة ولكن ينبغي أن يكون ثقة عن ثقة)[102]0

- ♦ وهو صاحب العبارة المشهورة : (الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء)[103]0

ولكنه كان يحتمل الرواية عن الضعفاء في الأدب والمواعظ فقد روى مرة عن رجل ضعيف ، فقيل له : هذا ضعيف0 فقال : (يَحْتَمل أن يروى عنه هذا القدر أو مثل هذه الأشياء)[104]0 قال عبدة بن سليمان يعني (في أدب ، في موعظة ، في زهد أو نحو هذا)[105]0 وعبدة هو الراوي عن ابن المبارك0 ولابن المبارك أقوال أخرى تدل على تثبته في الرجال وتحريه [106]0

---

[102] تذكرة الحفاظ (1/ 277) 0

[103] مقدمة صحيح مسلم (15/1) 0

[104] الجرح والتعديل (2/ 30) 0

[105] الجرح والتعديل (2/ 31) 0

[106] أنظر هذه الأقوال في مقدمة مسلم (1/ 26-27) ، والجرح والتعديل (2/25-29-30-33)

وقد بينا في المقدمة أن بعض الأئمة تشددهم عام في كل الموضوعات وبعضهم يتشددون في موضوعات دون موضوعات كابن المبارك هنا الذي يتشدد في أحاديث الأحكام والعقائد ويتساهل في أحاديث المواعظ والآداب والزهد فإذا رأيته يروي عن رجل فانظر هل متن الحديث في الأحكام أم الزهديات فإن كان في الأول فهو على الشرط وإن كان في الثاني فليس على الشرط بمعنى أنه يحتمل أن يكون ذلك الشيخ ضعيفاً .

36- عبد الله بن عبد الكريم (أبو زرعة الرازي)

الإمام الحافظ ، مات سنة 264هـ 0 روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه0

- قال الحافظ ابن حجر : (من عادة أبي زرعة ألاَّ يحدث إلا عن ثقة)[107]0

- وقال ابن أبي حاتم في ترجمة إبان بن أبي عياش : (سُئِل أبو زرعة عنه فقال : (ترك حديثه ولم يقرأه علينا فقيل له : كان يعتمد الكذب ؟ ! قال : لا ، كان يسمع الحديث من أنس ومن شهر ومن الحسن فلا يميز بينهم)[108]0

- وقال ابن أبي حاتم في ترجمة عبد الله بن واقد الحراني :

(سألت أبا زرعة عنه فقلتُ : ضعيف الحديث ؟ ! قال : نعم لا يحدث عنه)[109]0

- وضعف أبو زرعة عبيد بن القاسم الأسدي وقال : (00لا ينبغي أن يحدث عنه)[110]

[107] اللسان (416/2) 0

[108] التهذيب (98/1) 0

[109] التهذيب (67/6) 0

♦ وقال في ترجمة عمرو بن الحصين العقيلي : (ليس هو في موضع من يُحَدَّث عنه 000)[111]

♦ وقال في محمد بن خالد الطحان : (ضعيف لا أحدث عنه)[112]

♦ وقال ابن أبي حاتم في ترجمة محمد بن عقبة السدوسي (000وترك أبو زرعة حديثه فلم يقرأه علينا وقال لا أحدث عنه)[113]0

أقول : فمن هذه النصوص نعرف أن أبا زرعة الرازي لا يروي إلا عن ثقة عنده إضافة إلى أنه من المتشددين في الحكم على الرجال 0

37- عقبة بن نافع الفهري

فاتح المغرب لم تصح له صحبة وهو تابعي كبير ، مات سنة 63هـ 0 في فتنة يزيد بن معاوية0

♦ كان يوصي بنيه ويقول : (يا بني لا تقبلوا الحديث عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلا من ثقة)[114]0

38 – علي ابن المديني

ثقة إمام ثبت وهو أعلم أهل عصره بالحديث وعلله ، مات سنة 234 هـ ، روى له الجماعة0

---

[110] التهذيب (73/7) 0

[111] التهذيب (21/8) 0

[112] التهذيب (142/9) 0

[113] التهذيب (9/ 347) 0

[114] الجرح والتعديل (29/2) 0

♦ تقدم قول أبي العرب القيرواني : (إن أحمد وعلي بن المديني لا يرويان إلا عن مقبول)[115] يعني ثقة 0

♦ وسبق قول ابن المديني عن نفسه : (كان إذا اجتمع يحيى وعبد الرحمن على ترك حديث رجل تركته وإذا حدث عنه أحدهما حدثت عنه)[116] 0

♦ وقال ابن المديني أيضاً : (ليس كل أحد يؤخذ عنه وما كنتُ أظن أحداً يحدث عن هذا)[117] 0يعني سيار بن حاتم أبي سلمة العنزي ، مع أنه (صدوق له أوهام)[118] 0

♦ وترك ابن المديني محمد بن عمران بن موسى الصيرفي فقال :

(تركته على عمد حين كان رديء الأخذ)[119] 0

♦ وكان يختبر الرواة ويستدل على صدقهم أو كذبهم بعدة استدلالات[120] ويترك حديث مرتكب الكبيرة[121] وكثير الغلط[122] والمصر على الخطأ[123] 0

---

[115] التهذيب (114/9) 0

[116] التهذيب (217/11) وهذا دليل على شدة تحريه في اختياره للرجال ويحيى هو ابن سعيد القطان وعبد الرحمن هو ابن مهدي0

[117] المعرفة والتاريخ (2/ 145) وكتاب علي بن المديني ومنهجه في نقد الرجال لمؤلفه إكرام الله إمداد الحق ص480 0

[118] التقريب ترجمة (2713) 0

[119] الكفاية ص238 0

[120] أنظرها في كتاب علي بن المديني ص486 0

[121] المصدر السابق ص478،479 0

[122] المصدر السابق 0

♦ وسئِل هو وأحمد بن حنبل عن أحمد بن محمد بن أيوب الوراق فلم يعرفاه وقالا : (يُسئَل عنه فإن كان لا بأس به حمل عنه)[124]0

♦ وقال ابن المديني في إبراهيم الخوزي : (ضعيف لا أكتب عنه شيئاً)[125]0

♦ وسئِل عن حبان بن علي فضعفه وقال : (لا أكتب حديثه)[126]0

♦ وقال عن حجاج بن أرطأة : (تركت الحجاج عمداً ولم أكتب عنه حديثاً قط)[127]0

♦ وسئِل عن داود بن يزيد الأودي فقال : (أنا لا أروي عنه)[128]يعني أنه ضعيف عنده 0

♦ وقال يعقوب بن شيبة : قيل لابن المديني : (ترضى حديث شهر ؟ ! فقال : (أنا أحدث عنه 000)[129]0 يعني أنه ثقة عنده يرضى حديثه ويحدث عنه 0

♦ وكان علي بن المديني يضعِّف والده ولا يحدث عنه ثم حدَّث عنه وبيَّن أن حديثه ضعيف بقوله : (وفي حديث الشيخ ما فيه)[130]0

---

[123] المصدر السابق 0

[124] المصدر السابق ص499 وهذا نص صريح من علي وأحمد في عدم الرواية إلا عمن هو ثقة 0

[125] التهذيب (180/1) 0

[126] التهذيب (173/2) 0

[127] التهذيب (197/2) 0

[128] التهذيب (205/3) 0

[129] التهذيب (175/5) 0

♦ وقال في عبد الرحمن بن عثمان الثقفي : (كان يحيى بن سعيد حسن الرأي فيه وحدّث عنه ، وقال علي : وأنا لا أحدث عنه000)[131]0

♦ وكان الإمام أحمد سأل أبا داود : عمن حدّث عن عبد الرحمن بن عثمان 000فسأله الإمام أحمد (علي يحدث عنه؟ !)[132]قال أبو داود : لا أدري 0

وترى هنا أن الإمام أحمد يسأل عن الرجل هل حدث عنه علي؟ ! لأن تحديث علي عنه توثيق له عند أحمد ، فلم يقل أحمد (هل وثقه علي) لعلمه أنه متى حدث عنه علي فقد وثقه ووثق به ، هذا الذي يظهر من الرواية لمن تأملها 0

♦ وقال ابن المديني في يحيى بن عباد الضبعي : (يحيى بن عباد ليس ممن أحدث عنه)[133]0

♦ وبلغ من تشدد علي بن المديني أنه ربما ترك التحديث والرواية عن بعض من حدث عنهم يحيى القطان مع تشدد الأخير، وكان يحيى القطان يعاتب عليًّا في عدم روايته عن عبد الرحمن بن عثمان[134]0

♦ وقال في أبي هارون العبدي : (لستُ أروي عنه)[135]0

130

[131] التهذيب (226/6) 0

[132] التهذيب (226/6) 0

[133] التهذيب (236/11) 0

[134] التهذيب (227/6) 0

[135] التهذيب (413/7) 0

39- عمرو بن علي الفلاس

ثقة حافظ ، من العاشرة ، روى له الجماعة 0

♦ قال في إسماعيل المكي : (يحدث عنه أهل الكوفة الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد وجماعة وكان ضعيفاً في الحديث يهم فيه وكان صدوقاً يكثر الغلط يحدث عنه من لا ينظر في الرجال)[136] 0

أقول : هكذا ينقد كبار الأئمة مثل الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد لروايتهم عن إسماعيل المكي مع جلالة الأعمش وابن أبي خالد ، وكلامه يدل على تثبته وتحريه ونظره في الرجال قبل الرواية عنهم ، ومن نظر في ترجمته في تهذيب الكمال رأى جلالة شيوخه 0

40 - القاسم بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

ثقة ، مات نحو سنة 130هـ 0 روى له مسلم والنسائي 0

♦ عاتبه بعضهم لعدم معرفته إجابة سؤال فقال : (أقبح من ذلك عند من عَقَل عن الله أن أقول بغير علم أو آخذ من غير ثقة)[137] 0

41- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق

أحد الفقهاء السبعة ، مات سنة 106هـ 0 روى له الجماعة 0

♦ قال في التورع عن الجواب بغير علم : (إن أشد من ذلك أن أفتي بغير علم أو أروي عن غير ثقة)[138] 0

---

[136] الكمال (202/3) 0

[137] مقدمة صحيح مسلم (16/1) ، التهذيب (8/ 326) 0

في قصة مشابهة لقصة القاسم بن عبد الله بن عمر المتقدمة0

42- الإمام مالك بن أنس الأصبحي

الفقيه المشهور صاحب الموطأ وهو حجة بالاتفاق ، مات سنة 179هـ 0 روى له الجماعة 0

- قال يحيى بن معين : (كل من روى عنه مالك فهو ثقة إلا عبد الكريم)[139] 0
- وقال علي بن بشر الزهراني سألتُ مالكاً عن رجل فقال : (رأيته في كتبي ؟ ! قلت : لا ، قال : (لو كان ثقة لرأيته في كتبي)[140]0
- وقال ابن عيينة : (ما كان أشد انتقاد مالك للرجال وأعلمه بشأنهم)[141]0
- وقال النسائي : (ما عندي بعد التابعين أنبل من مالك ولا أجل منه ولا أوثق ولا آمن على الحديث ولا أقل رواية عن الضعفاء ما علمناه حدث عن متروك إلا عبد الكريم)[142]0
- وقال ابن حبان : (كان مالك أول من انتقى الرجال من الفقهاء بالمدينة وأعرض عمن ليس بثقة في الحديث ولم يكن يروي إلا ما صحَّ ولا يحدث إلا عن ثقة 000)[143]0

---

[138] سنن الدارمي (46/1) 0 وقواعد في علوم الحديث ص225 0

[139] التهذيب (7/10) وعبد الكريم هو ابن أبي المخارق وهو ضعيف 0

[140] التهذيب (6/10)0

[141] المصدر السابق 0

[142] التهذيب (9/10) 0

[143] المصدر السابق 0

♦ وقال ابن عيينة : (إنما كنا نتبع آثار مالك وننظر إلى الشيخ إن كتب عنه وإلا تركناه 000)[144]0

♦ وقال أيضاً – عندما سئل أيهما أحفظ سُمَيّ أو سالم أبو النضر – قال : (قد روى مالك عنهما)[145]0

♦ وقال أبو حاتم : (مالك نقي الرجال نقي الحديث)[146]0

♦ وقال الدارقطني : (له عادة أن يُسقط إسم الضعيف عنده في الإسناد مثل عكرمة ونحوه)[147]0

♦ وكان الإمام مالك ينتقد شعبة لروايته عن عاصم بن عبيد الله[148]0

أقول : وشعبة شعبة ! !

♦ وقال يعقوب بن شيبة في عبد الكريم بن مالك الجزري (000وقد روى عنه مالك وكان ممن ينتقي الرجال)[149]0

♦ وقال مطرف : (قال لي مالك : عطاف يحدث ؟ ! قلت : نعم فأعظم ذلك وقال : (لقد أدركتُ أناساً ثقات يحدثون ما يؤخذ عنهم) ! ! قلت : كيف ؟ ! قال : (مخافة الزلل)[150]0

---

[144] المصدر السابق 0

[145] التهذيب (6/10) 0

[146] الجرح والتعديل (206/8) ترجمة 902 0

[147] العلل (9/2) 0

[148] التهذيب (47/5) 0

[149] التهذيب (374/6) 0

[150] التهذيب (222/7) 0

♦ وقال مالك : (إنما يكتب العلم عن قوم جرى فيهم العلم مثل عبيد الله بن عمر وأشباهه)[151]0

♦ وقال معن بن عيسى : (كان مالك لا يرى عكرمة ويأمر ألّاَ يؤخذ عنه)[152]0

♦ وقال ابن عدي في ترجمة عمرو بن أبي عمرو : (لا بأس به لأنَّ مالكاً يروي عنه ولا يروي مالك إلا عن صدوق ثقة)[153]0

♦ وسئل سعيد بن منصور عن أحدهم فقال : (كان مالك يرضاه وكان ثقة)[154]0

♦ وقال الحافظ في مقدمة التهذيب : (000مثل أن يكون الرجل قد عرف من حاله أنه لا يروي إلا عن ثقة 000كشعبة ومالك)[155]0

43- محمد بن إدريس المطلبي الشافعي

مجدد الدين على رأس المئتين ، الحافظ فقيه الملة مات سنة 204هـ 0 روى له الجماعة إلا مسلم 0

♦ قال الشافعي : (لا تقدم الحجة بخبر الخاصة حتى يجمع أموراً منها أن يكون من حدث به ثقة في دينه معروفاً بالصدق في حديثه عاقلاً لما يحدث به عالماً بما يحيل معاني الحديث من اللفظ أو أن يكون ممن يؤدي الحديث بحروفه كما سمعه لا يحدث به على المعنى 000)[156]في كلام طويل 0

---

[151] المصدر السابق 0

[152] التهذيب (268/7) مع أن عكرمة روى له الجماعة إلا مسلم 0

[153] التهذيب (83/8) 0

[154] التهذيب (302/5) 0

[155] التهذيب (5/1) 0

وأنتم ترون أنه يشترط الثقة والإتقان والرواية بالحروف إن لم يعقل معنى الحديث 0 وله أقوال أخرى مهمة في الباب[157] وقد عده التهانوي فيمن لا يروي إلا عن ثقة (قواعد في علوم الحديث ص221) 0

44- محمد بن إدريس الحنظلي أبو حاتم الرازي

أحد الكبار ، مات سنة 277هـ0 روى له أبو داود والنسائي0

- وكان من المتشددين في الرجال ذكر ذلك غير واحد منهم الذهبي0
- وكان لا يرى التحديث ولا الرواية عن الضعيف وله في هذا أقوال كثيرة نختار منها :
- قال في خليفة بن خياط شيخ البخاري : (لا أحدث عنه هو غير قوي)[158]0

---

[156] الجرح والتعديل (2/ 29-30) والرسالة ص370 0

[157] يمكن مطالعتها في مبحث (باب خبر الواحد) من كتاب الرسالة للشافعي من ص369-387 فقد توسع في الشروط التي تدل دلالة واضحة أنه لا يروي إلا عمن هو ثقة ضابط عنده 0 أما روايته عن إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي فقيل روى عنه الشافعي قديماً قبل أن يتبين أمره للناس والظاهر أن الشافعي خفي عليه حال إبراهيم هذا مثلما خفي على مالك حال عبد الكريم بن أبي المخارق فروى عنه وهو ضعيف ، وكذلك ابن أبي ذئب في روايته عن جابر البياضي ، والإمام أحمد في روايته عن عامر بن صالح ، وحريز بن عثمان في روايته عن الوليد بن عبد الملك ،0000 وهكذا فإن جميع الأئمة قد وجد فيمن رووا عنهم الواحد أو الاثنين من الضعفاء خفيت عليهم أحوالهم 0 ثم إن الشافعي لم ينفرد بالرواية عن إبراهيم بن أبي يحيى ولم ينفرد بتوثيقه أيضاً ، أما الرواية فقد= روى عنه ابن جريج وإبراهيم بن موسى السدي وغيرهم ، أما التوثيق فقد وثقه حمدان الأصبهاني وابن عقدة وابن عدي ونفى عنه الذهبي الوضع في الحديث ولكن الجمهور على تضعيفه رغم أنه كان من أوعية العلم والحفظ 0 انظر تذكرة الحفاظ (1/247) ، وتهذيب التهذيب (1/158) 0

♦ وقال ابن أبي حاتم في ترجمة عبد العزيز بن يحيى المدني : (سمع منه أبي ثم تركه وقال : لا أحدث عن ضعيف)[159]0

♦ وقال ابن أبي حاتم في ترجمة علي بن حفص المروزي : (روى عنه أبي وسمع منه بعسقلان 000 وسئل عنه فقال : كتبت عنه)[160]0

♦ وفي ترجمة عمر بن علي بن عطاء قال أبو حاتم : (محله الصدق ولولا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بزيادة غير إنا نخاف أن يكون أخذه من غير ثقة)[161]0

♦ وفي ترجمة عمرو بن الحصين العقيلي قال ابن أبي حاتم:

(سمع منه أبي وقال تركت الرواية عنه ولم يحدثنا بحديثه)[162]0

♦ وفي ترجمة محمد بن عقبة السدوسي قال ابن أبي حاتم : (سألت أبي عنه فقال : ضعيف الحديث كتبت عنه ثم تركت حديثه فليس أحدث عنه)[163]0

♦ وسئل مرة عن راوٍ فقال : (كتبت عنه)[164]0يعني أنه رضيه ووثق به 0

---

[158] التهذيب (160/3) 0

[159] التهذيب (363/6) 0

[160] التهذيب (309/7) 0

[161] التهذيب (487/7) 0

[162] التهذيب (21/8) 0

[163] التهذيب (347/9) 0

♦ بل كان يمنع من الكتابة عمن لم يرَ أهل الحديث معه فقال في القاسم بن سلام : (لم أر أهل الحديث عنده فلم أكتب عنه وهو صدوق)[165]0

فمجموع هذه الأقوال تدل دلالة واضحة على تثبت أبي حاتم في الرجال وتشدده وأنه لا يروي إلا عن ثقة 0

45- محمد بن إسحاق بن خزيمة

إمام الأئمة الحافظ صاحب التصانيف ومنها (الصحيح) المعروف بـ (صحيح ابن خزيمة) مات سنة 311هـ 0

♦ ذكر الحافظ ابن حجر أنه : (لم يرو في صحيحه إلا لمن هو ثقة عنده)[166]0

♦ وقال الذهبي : (وقد كان هذا الإمام جهبذاً بصيراً بالرجال فقال (000لستُ أحتج بشهر بن حوشب ولا بجرير بن عثمان لمذهبه 000)[167]وذكر أسماء كثير من الرواة الذين أحتج بهم غير واحد ومنهم من روى له الشيخان أو أحدهما 0 فهذا يدل على تشدده في الرجال وتحريه في الرواية عن الثقات 0

♦ وقال ابن خزيمة في رجاء بن صبيح الجرشي : (لا أعرفه بعدالة ولا جرح ولا أحتج بخبر مثله)[168]0

---

[164] التهذيب (310/7)0

[165] التهذيب (318/8) 0

[166] التهذيب (291/5) 0

[167] سير أعلام النبلاء (373/14) 0

♦ وقال الحافظ ابن حجر : (وأما عبد الله فلم أر فيه جرحاًولا تعديلاً ولكن إخراج ابن خزيمة له في صحيحه يدل على أنه عنده ثقة)[169]0

♦ وقال ابن خزيمة في ابن لهيعة : (لستُ ممن أخرج حديثه في هذا الكتاب إذا إنفرد وإنما أخرجته لأن معه جابر بن إسماعيل)[170]0

♦ وقال المزي في عمر بن حفص بن صبيح : (إحتج به ابن خزيمة في صحيحه)[171]0

♦ وقال السيوطي : (صحيح ابن خزيمة أعلى مرتبة من صحيح ابن حبان لشدة تحريه حتى أنه يتوقف في التصحيح لأدنى كلام في الإسناد 000)[172]0

أقول : فمثل هذا لن يروي إلا عمن هو ثقة عنده 0

46- محمد بن إسماعيل بن المغيرة الجعفي البخاري

جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث وصاحب الصحيح الجامع المعروف بـ (صحيح البخاري) 0 مات سنة 256هـ 0 روى له الترمذي والنسائي 0

♦ هو القائل : (كتبتُ عن كذا وكذا ليس فيهم إلا صاحب حديث)[173]0

---

[168] التهذيب (268/3) 0

[169] التهذيب (110/5) 0

[170] التهذيب (291/5) 0

[171] التهذيب (435/7) ، وتهذيب الكمال ( )

[172] تدريب الراوي ص

♦ وقال أيضاً : (لم أكتب إلا عمن قال الإيمان قول وعمل000)[174]0

أقول : هذا يدل على ما ذكرته سابقاً من أن البخاري يراعي أمر العقيدة في الرواية فله شروط عقدية إلى جانب الشروط الحديثية مع أن تلك الشروط تقوى في بعض الأمور العقدية دون بعض فقد روى عن بعض غلاة الشيعة والخوارج والنواصب ومثل هؤلاء أشد ممن لا يقول (الإيمان قول وعمل) بمعنى أن معتقد الخوارج أسوأ من معتقد المرجئة ! ! وأبى الله إلا أن يتم كتابه 0

♦ وقال ابن عدي في ترجمة علي بن الجعد : (والبخاري مع شدة استقصائه يروي عنه في صحاحه)[175]0

♦ وترك البخاري الكتابة عن علي بن الحسين بن واقد المروزي – تبعاً لإسحاق بن راهويه – فكان يقول : (كنت أمر عليه طرفي النهار ولم أكتب عنه)[176]0

مع أن عليًّا هذا كان صدوق لكنه مرجئ 0

47- محمد بن إسماعيل الصنعاني

الثقة الثبت ، مات سنة 270هـ 0 روى له الجماعة إلا البخاري0

♦ سُئل الصنعاني عن الواقدي فقال : (لولا أنه عندي ثقة ما حدثتُ عنه)[177]0

---

[173] أنظر مقدمة فتح الباري – الفصل التاسع – وقواعد في علوم الحديث ص223 ، وعلمه بالرجال وتحريه أشهر من أن يذكر وبعد جداً أن يروي عن ضعيف ولا يبينه اللهم إلا في الشواهد والتابعات فقد يتجوّز في الرواية عن بعض الضعفاء 0

[174] المصدر السابق 0

[175] التهذيب (7/292) 0

[176] التهذيب (7/308) 0

48- محمد بن جحادة الأودي

ثقة ، مات سنة 131هـ0روى له الجماعة 0

- قال أبو داود : (كان لا يأخذ عن كل أحد وأثنى عليه)[178]0
- وعده الشيخ عبد الفتاح أبو غدة فيمن لا يروي إلا عن ثقة0[179]

49- محمد بن حبان البستي

الإمام الحافظ ،صاحب (الصحيح) و (الثقات) و (المجروحين) وغيرها من المصنفات ، مات سنة 354هـ 0

- من طالع مقدمة كتابه (المجروحين) علم بيقين أنه ليس من المنتقين للرجال فقط بل هو من كبار المتشددين في الأخذ عن الشيوخ وأنه ربما ترك كثيراً من الشيوخ الحفاظ بسبب تشدده في الأخذ عنهم فهو لا يقبل الأخذ إلا ممن جمع الحفظ والثقة والفقه[180]0كما أنني قرأت كتابه (الصحيح) كله ولا أذكر أنه روى عن شيخ ضعيف البتة 0

---

[177] التهذيب (366/9) 0

[178] التهذيب (92/9) 0

[179] هامش قواعد في علوم الحديث ص

[180] أنظر كتابه: كتاب المجروحين ص93 0

50- محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة (ابن أبي ذئب)

ثقة فقيه فاضل مشهور، مات سنة 158هـ 0

روى له لجماعة0

♦ قال ابن معين : (كل من روى عنه ابن أبي ذئب ثقة إلا جابر البيضاني)[181]0

♦ وقال أحمد بن صالح : (شيوخ ابن أبي ذئب كلهم ثقات إلا البيضاني)[182]0

51- محمد بن عبد الله بن عمار المخرمي

الثقة الحافظ ، مات سنة 242هـ 0 روى له النسائي0

♦ قال الحسين بن إدريس سألت محمد بن عبد الله بن عمار عن علي بن غراب فقال : (كان صاحب حديث بصيراً به) قلت أليس هو ضعيفاً ، قال : (إنه كان يتشيع ولستُ أنا بتارك الرواية عن رجل صاحب حديث بعد أن لا يكون كذاباً للتشيع أو القدر ولستُ براوٍ عن رجل لا يبصر الحديث ولا يعقله ولو كان أفضل من فتح الموصلي)[183]0

---

[181] التهذيب (304/9) 0

[182] التهذيب (305/9) 0 ورغم قول ابن معين وأحمد بن صالح إلا أن الإمام أحمد قال : (كان ابن أبي ذئب يعد صدوقاً أفضل من مالك إلا أن مالكاً أشد تنقية للرجال منه كان ابن أبي ذئب لا يبالي عمن حَدَّث) التهذيب (304/9) 0 فقول أحمد هذا يعكر على القول السابق لولا أن هذه في سياق المقارنة بينه وبين مالك أضف إلى ذلك أن يحيى بن معين أعلم بالرجال من أحمد أضافة إلى ذلك موافقة أحمد بن صالح لابن معين 0

[183] التهذيب (372/7) 0

أقول : وهذا منهج قوي قريب من منهج النسائي 0

52- محمد بن سيرين

الإمام المعروف ، مات سنة 110هـ 0روى له الجماعة 0

♦ سبق قول ابن عبد البر : (وكل من عُرف أنه لا يأخذ إلا عن ثقة فتدليسه ومرسله مقبول فمراسيل سعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين وإبراهيم النخعي عندهم صحاح)[184]0

إذن فابن عبد البر – هنا – يعد ابن سيرين فيمن لا يروي إلا عن ثقة 0

♦ وابن سيرين هو صاحب القول المشهور : (إن هذا الحديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم)[185]0

وقد قال بهذا القول – غير ابن سيرين – كثير من العلماء[186]0

53- محمد بن المنكدر التيمي المدني

ثقة فاضل ، مات نحو 130هـ0 روى له الجماعة 0

♦ قال ابن عيينة : (ما رأيت أحداً أجدر أن يقول قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولا يُسأل عمن هو من ابن المنكدر)[187]0 قال الحافظ : (يعني لتحريه)0[188]

[184] التمهيد (30/1) 0

[185] الجرح والتعديل (15/2) وأنظر مقدمة صحيح مسلم 0

[186] طالع أقوالهم في مقدمة ابن حبان لكتابه (كتاب المجروحين) – الجزء الأول ص22،21 0

أقول : كلام ابن عيينة يقتضي أن ابن عيينة يرى ابن المنكدر لا يروي إلا عن ثقة 0

♦ فكأنَّ ابن عيينة قال : (لا تسأل ابن المنكدر عن شيوخه ولا ممن أخذ الحديث ! !) فهذا دليل على أنه لا يروي إلا عن ثقة مع تحريه في كل رجال الإسناد فتأمل ! !0

♦ وقال ابن عيينة في موضع آخر : (كان ابن المنكدر من معادن الصدق ويجتمع إليه الصالحون ولم يُدرك أحد أجدر أن يقبل الناس منه إذا قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – منه)0[189]

54- محمد بن الوليد الزبيدي

صاحب الزهري ، ثقة ثبت ، مات نحو سنة 147هـ 0 روى له الجماعة إلا الترمذي 0

♦ قال الإمام أحمد : (كان لا يأخذ إلا عن الثقات)[190]

55- محمد بن يحيى الذهلي

الثقة الحافظ شيخ البخاري ، مات سنة 258هـ 0 روى له الجماعة إلا مسلم 0

---

[187] التهذيب (475/9) 0

[188] المصدر السابق 0

[189] التهذيب (474/9) 0

[190] التهذيب (503/9) 0

♦ سئل عن محمد بن حميد الرازي فقال للسائل : (ألا ترى هو ذا أحدث عنه)[191] ؟ ! يعني لو لم يكن عندي ثقة لما حدثتُ عنه0

♦ ولما سئل عن أبي الأزهر النيسابوري قال : (أبو الأزهر من أهل الصدق والأمانة نرى أن يكتب عنه)[192]0

56- مسلم بن الحجاج النيسابوري

الإمام صاحب الصحيح ، الحافظ المصنف مات سنة 261هـ 0 روى له الترمذي 0

♦ أقول : بوَّب في مقدمة صحيحه : (وجوب الرواية عن الثقات)[193]0 وذكر الآثار عن الأئمة في وجوب التحرز وتجنب الضعفاء والاقتصار على ما رواه الثقات وأهل الصدق)[194] 0

♦ وعده التهانوي فيمن لا يروي إلا عن ثقة 0[195]

57- مظفر بن مدرك الخرساني أبو كامل

الثقة المتقن، مات سنة207هـ 0 روى له الترمذي والنسائي 0

---

[191] التهذيب (128/9) 0

[192] التهذيب (12/1) 0

[193] المقدمة ص28،14،8 0

[194] المصدر السابق 0

[195] قواعد في علوم الحديث ص

♦ قال أحمد بن حنبل : (كان أصحاب الحديث ببغداد أبو كامل وأبو سلمة الخزاعي والهيثم 000لم يكونوا يحملون عن كل واحد ولم يكتبوا إلا عن الثقات)[196]0

♦ وقال الحافظ ابن حجر : (ثقة متقن كان لا يحدث إلا عن ثقة)[197]

58- منصور بن سلمة الحافظ أبو سلمة الخزاعي

مات سنة 210هـ 0 روى له البخاري ومسلم والنسائي0

♦ سبق قول أحمد فيه في ترجمة (مظفر بن مدرك) التي سبقت 0

♦ وقال الدارقطني أيضاً : (أحد الثقات الحفاظ الرفعاء الذين كانوا يسألون عن الرجال ويؤخذ بقولهم فيهم ، أخذ عنه أحمد وابن معين وغيرهما)[198]0

59- منصور بن المعتمر السلمي

الإمام الثقة الثبت ، مات سنة 132هـ0 روى له الجماعة0

♦ قال أبو داود : (منصور لا يحدث إلا عن ثقة)[199]0

---

[196] التهذيب (184/10) 0

[197] تقريب التهذيب ترجمة 6722 0

[198] التهذيب (308/10) 0

[199]

60- النعمان بن ثابت أبو حنيفة

فقيه الأمة العلم المعروف ، مات سنة 150هـ 0 روى له الترمذي والنسائي 0

♦ قال الشعراني : (رأيته (يعني أبا حنيفة) لا يروي إلا عن خيار التابعين العدول الثقات 000)[200]0

♦ وكان أبو حنيفة يقول : (لا ينبغي للرجل أن يحدث من الحديث إلا بما حفظه من يوم سمعه إلى يوم يحدث به)[201]0

♦ وقال التهانوي : (فمن روى عنه أبو حنيفة ولم يبيِّن فيه جرحاً فهو ثقة)[202]0 وقد يقول البعض : إن هؤلاء حنفية يجاملون إمامهم ! !0

فأقول : بالرجوع إلى تهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء نجد أن شيوخه ثقات مشهورون في الغالب أمثال عطاء والشعبي وطاووس وعدي بن ثابت وقتادة والأعرج والحكم وحماد بن أبي سليمان وسلمة بن كهيل ومنصور وهشام بن عروة والسبيعي أبي إسحاق وأمثالهم وقد يروي عن بعض المختلف فيهم ولكن لم أجده روى عن متروك ولا كذاب إلا إذا اقترن روايته عنه ببيان حاله[203] 0

61- الهيثم بن خارجة المروزي البغدادي

---

[200] قواعد في علوم الحديث للتهانوي ص220 0

[201] المصدر السابق 0

[202] المصدر السابق ص231 0

[203] مثلما روى عن جابر الجعفي وشهد أنه كذاب ويشبه هذا رواية الشعبي عن الحارث الأعور وشهادته أنه كذاب فالرواية مع بيان حال المروي عنه فضيلة وليست منقصة 0

ثقة ، مات سنة 227 هـ 0 روى له البخاري ومسلم وابن ماجة0

♦ سبق قول أحمد فيه في ترجمة مظفر بن مدرك 0

62- وكيع بن الجراح

ثقة إمام من كبار الحفاظ ، مات سنة 196هـ ، روى له الجماعة0

♦ قال : (لا نروي عن إبراهيم بن أبي يحيى حرفاً)[204]0

♦ وقال : (أتينا المعلى بن هلال وإن كتبه لمن أصح كتب ثم ظهرت أشياء ما نقدر أن نحدث عنه بشيء)0[205]

♦ وكان لا يسمي من يضعفه0[206]

إذن فإذا سمى فهو ثقة وإن لم يسمِ فهو ضعيف أو فيه خلاف0

♦ وكان يكثر من قوله : (حدثنا فلان وكان ثبتاً ، وكان ثقة ، وكان ثقة ثقة 000)[207]0 وهذا كله يدل على تحريه في الرواية عن الثقات وحرصه على ذلك خاصةً إذا سمى شيخه0

---

[204] الجرح والتعديل (225/1) 0

[205] المصدر السابق 0

[206] المصدر السابق (227/1) 0

63- وهيب بن خالد الباهلي البصري

الثقة الحافظ ، مات سنة 16هـ 0 روى له الجماعة 0

- قال أبو حاتم في وهيب : (لا تكاد تجده يحدث عن الضعفاء)[208] 0

- قال ابن مهدي : (كان وهيب أبصرهم بالرجال من ابن علية)[209] 0

64- يحيى بن سعيد القطان

الإمام الحافظ الحجة ، مات سنة198هـ 0 روى له الجماعة0

- قال العجلي : (كان لا يحدث إلا عن ثقة)[210] 0

- وقال ابن حبان : (وهو الذي مهَّد لأهل العراق رسم الحديث وأمعن في البحث عن الثقات وترك الضعفاء)[211] 0

---

[207] المصدر السابق (226،227،228،229/2) 0

[208] التهذيب (170/11) 0

[209] الجرح والتعديل (21/2) ، وانظر المزيد من دلالات تحرزه في تهذيب الكمال (284/3)0

[210] الثقات(353/2)0

[211] تهذيب الكمال (340/31)0

♦ وقال ابن المديني : (كان في يحيى تشدد)[212] يعني في الرجال0

♦ وقال أيضاً : (كان يحيى بن سعيد أعلم بالرجال)[213] يعني من ابن مهدي 0

♦ وقال : (إذا اجتمع يحيى وعبد الرحمن على ترك حديث رجل تركته وإذا حدث عنه أحدهما حدثتُ عنه)[214]0

♦ وقال الأزدي : (من حَدَّث عنه (القطان) فهو في عداد أهل الصدق)[215]0

♦ وقال ابن عدي في ترجمة عمران بن مسلم الكوفي : (روى عنه يحيى القطان مع شدة استقصائه)[216]0

♦ وقال الإمام أحمد : (ما رأيت ثبتاً في الرجال من يحيى)[217]0يعني القطان 0

65- يحيى بن أبي كثير الطائي

الثقة الحافظ ، مات نحو سنة 132هـ 0 روى له الجماعة0

---

[212] التهذيب (280/6) 0

[213] التهذيب (281/6) 0

[214] التهذيب (217/11)0

[215] التهذيب (140/8) 0

[216] التهذيب (391/4) 0

[217] التهذيب (273/8)0 وكذلك عده السخاوي والسيوطي والتهانوي فيمن لا يروي إلا عن ثقة انظر فتح المغيث ص134 ، وتدريب الراوي (317/1) وقواعد في علوم الحديث ص216 0

♦ قال أبو حاتم (يحيى إمام لا يحدث إلا عن ثقة)[218]0

66- يحيى بن معين

إمام الجرح والتعديل ، مات سنة 233هـ 0 روى له الجماعة 0

♦ قال أبو داود : (يحيى أعلم بالرجال)[219]0 يعني من ابن المديني0

♦ وكذلك قال صالح بن محمد جزرة 0[220]والفرهياني[221]، وأحمد[222]0

♦ وقال أحمد : (هاهنا رجل خلقه الله تعالى لهذا الشأن يُظهر كذب الكذابين)[223]0 ويعني بالرجل يحيى بن معين 0

♦ وقال يحيى بن معين : (ما رأيت على رجل قط خطأً إلا سترته وما استقبلت رجلاً في وجهه بما يكره أبيّن لن الخطأ فإن قبل وإلا تركته)[224]0

---

[218] التهذيب (269/11) 0

[219] تهذيب التهذيب (283/11) 0

[220] المصدر السابق 0

[221] التهذيب (284/11) 0

[222] المصدر السابق 0

[223] التهذيب (286/11)0

[224] التهذيب (286/11) وهذا نص في أنه يترك الذين يصرون على الخطأ0

♦ وقال يحيى بن معين : (جُنَّ أحمد يحدث عن عامر بن صالح)[225] ؟ !

أقول : ومعروف عن يحيى أنه كان متشدداً في الرجال (وكان يختبرهم أيضاً)[226]0

♦ وقال الإمام أحمد : (كنا نختلف إلى بهز أنا وابن معين وعلي بن المديني وكان الذي ينتقي لنا علي فأخرج يوماً كراسة فيها من حديث عبد الله بن جعفر (والد علي بن المديني) فقال يحيى : يا أبا الحسن تجاوزها ! فوضعها من يده فلحقني من ذلك حشمة فلما خرجنا قلت (ليحيى) : يا أبا زكريا أين الرجل ؟ ! وما كان يضرنا أن نكتب منها خمسة أحاديث أو ستة ، فقال يحيى : ما كنت أكتب من حديثه شيئاً بعد أن تبينت أمره)[227]0

♦ وقال يحيى : (كان محمد بن عبد الله الأنصاري يليق به القضاء ، فقيل يا أبا زكريا فالحديث ؟ ! قال: للحديث رجال)[228] 0

♦ وعده التهانوي فيمن لا يحدث إلا عن ثقة وقال : (شأنه أجل من أن يروي عن غير ثقة ولا يبينه فإنه كان يذب الكذب عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –)[229]0

67- يزيد بن هارون الواسطي

---

[225] ميزان الاعتدال (360/2) وهذا نص في إنكار يحيى بن معين الرواية عن الضعفاء 0

[226] انظر الأمثلة في التهذيب (274/8) ، (290/5) 0

[227] التهذيب (174/5)0

[228] التهذيب (275/9) 0

[229] انظر قواعد في علوم الحديث ص218 0

ثقة حافظ عابد ن مات سنة 206 هـ 0 روى له الجماعة0

♦ قال محمود بن غيلان : قلت ليزيد بن هارون : ما تقول في أبي يوسف ؟ !

قال : (أنا أروي عنه)[230] 0وفي هذا إشارة إلى أن من روى عنه فهو عنده ثقة 0

♦ وكان يقول : (لا يُكتب عن الرافضة فإنهم يكذبون)[231] 0

♦ وقال : (لا يجوز حديث الرجل حتى تقبل شهادته)[232] 0

ومجموع هذه الأقوال تدل على تثبته في الرجال[233] 0وأنه لا يروي إلا عن ثقة 0

68- يعقوب بن سفيان الفسوي

الثقة الحافظ صاحب كتاب (المعرفة والتاريخ) مات سنة 277هـ0 روى له النسائي والترمذي 0

♦ كان يقول : (كتبت عن ألف شيخ وكسر كلهم ثقات)[234] 0

---

[230] قواعد في علوم الحديث ص226 0 وعده الشيخ عبد الفتاح أبو غدة فيمن لا يروي إلا عن ثقة بناءً على هذا القول 0

[231] الجرح والتعديل (28/2) 0

[232] الجرح والتعديل (31/2) 0

[233] ولكن يعكر على هذا القول قول يحيى بن معين : (يزيد ليس من أصحاب الحديث لأنه لا يميز ولا يبالي عمن روى) التهذيب (368/11) 0لكن يحيى بن معين متشدد جداً في الرجال وقوله هذا فيه تجاوز ظاهر فإن يزيد بن هارون من كبار أصحاب الحديث 0

[234]

فصل (1)

كما أن هناك أئمة مشهورين ومشهوداً لهم بالباع الطويل في الرواية وقد نظرت تراجمهم ونظرت شيوخهم فرأيت أن أدخلهم هنا وإن لم أجد أحداً نص على أنهم لا يروون إلا عن الثقات وسأسرد أسماءهم فقط وقد أوردتهم لسببين :

1- إمامتهم وجلالتهم 0

2- شيوخهم ثقات إلا النادر في بعضهم 0

ولعل من أشهر هؤلاء حسب الطبقات كالتالي :

- **طبقة كبار التابعين** : أو طبقة سعيد بن المسيب نجد أئمة كباراً غير من سبق ذكرهم لا يروون إلا عن الثقات مثل :

69. زر بن حبيش 0

70. عبد الرحمن بن غنم الأشعري 0

71. قيس بن أبي حازم 0

72. سويد بن غفلة 0

73. زيد بن وهب 0

74.الربيع بن خثيم 0

75. الأحنف بن قيس

76. الحارث بن سويد 0

♦ **ثم الطبقة الثانية من التابعين** : أو طبقة الحسن البصري ونجد فيها :

77. سعيد بن جبير 0

78. عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود 0

79. عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري0

80. عروة بن الزبير بن العوام الأسدي0

81. علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (زين العابدين) الهاشمي0

82. نافع مولى ابن عمر0

83. مجاهد مولى ابن عباس0

♦ **الطبقة الثالثة طبقة صغار التابعين أو طبقة الزهري** : ومن أئمة هذه الطبقة 0

84. الزهري نفسه فإذا سمى الرجل فهو عنده ثقة في الغالب0

85. ثابت البناني 0

86. سلمة بن كهيل 0

87. الحكم بن عتيبة 0

88. طلحة بن مصرف0

89. عمر بن عبد العزيز 0

90. أبو إسحاق السبيعي فقد روى عن أناس لم يروِ عنهم غيره وقبل هذا بعض الأئمة 0

- **ثم طبقة أيوب السختياني** وفيها أئمة مثل :

91. جعفر الصادق 0

92. سعيد بن أبي عروبة 0

93. هشام بن عروة 0

94. يحيى بن سعيد الأنصاري 0

- **ثم ابرز أئمة الطبقة التي تليها** :

95. حماد بن سلمة 0

96. حماد بن زيد 0

97. سعيد بن عبد العزيز التنوخي 0

98. الليث بن سعد 0

99. معمر 0

100.مسعر 0

101.ابن الماجشون 0

♦ وتليها طبقة وكيع وفيها :

102. أبو أسامة 0

103. ابن إدريس 0

104. غندر 0

105.أبو معاوية الضرير 0

106. هشام بن يوسف 0

107. المعافى بن عمران 0

108. معتمر بن سليمان 0

109. هشيم 0

110.عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ، وأمثالهم 0

♦ **وتليها طبقة الشافعي وفيها أئمة كبار مثل :**

111. عبد الرزاق الصنعاني 0

112. سعيد بن منصور صاحب السنن 0

113. أبو عاصم 0

114. الحميدي 0

115. أبو نعيم الفضل بن دكين 0

116. أبو مسهر 0

117. الطيالسي 0

118. أبو غسان النهدي 0

119. عفان بن مسلم 0

♦ **وتليها طبقة الإمام أحمد وفيها سوى من تقدم :**

120. إسحاق بن راهويه 0

121. أبو خيثمة 0

122. القاسم بن سلام 0

123. أبو بكر بن أبي شيبة 0

124. ابن نمير 0

♦ **ثم طبقة الترمذي وفيها :**

125. الترمذي نفسه فشيوخه كلهم ثقات لكن قد يتساهل فيورد إسناداً فيه ضعفاء ليسوا شيوخه 0

126. ابن قتيبة 0

127. عثمان الدارمي 0

128. الحارث بن أبي أسامة 0

129. البغوي 0

130. محمد نصر المروزي 0

♦ **ثم طبقة النسائي وفيها :**

131. أبو يعلى 0

132. الحسن بن سفيان 0

133. أبو عوانة (يعقوب الاسفراييني) 0

134. ابن صاعد 0

135. الدولابي 0

136. الطبري 0

♦ **ثم طبقة ابن أبي حاتم وفيها :**

137. ابن أبي حاتم نفسه فمن طالع مقدمة كتابه (الجرح والتعديل) عرف اعتنائه بهذا الأمر 0

138. العقيلي 0

139. أبو جعفر الطحاوي 0

140. ابن الأعرابي 0

141. قاسم بن أصبغ 0

142. الشاشي 0

♦ **ثم طبقة ابن حبان :**

143. الطبراني 0

144. ابن السني تلميذ النسائي 0

145. الاسماعيلي 0

146. ابن قانع 0

فصل (2)

وذكر ابن حبان جماعة لم أذكرهم فيمن ينتقي الرجال أو يتحرى في الأخذ عن الثقات أو يترك الرواية عن الضعفاء لكن كلامه مجمل عام في التيقظ والتحفظ ومن هؤلاء :

146. سالم بن عبد الله بن عمر 0

1 0 خارجة بن زيد بن ثابت 0

2 0 أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام 0

3 0 سليمان بن يسار انظر المجروحين ص38 0

فصل (3)

وجاء بعد هؤلاء أئمة كبار لا يحدثون غالباً إلا عن ثقة لكن لم أذكرهم لتأخرهم ولاستقرار الأسانيد في عهدهم أمثال :

149. الحاكم 0

150. الدارقطني 0

151. ابن منده 0

152. البرقاني 0

153. أبو نعيم الاصبهاني 0

154. الخليلي 0

155. الباجي 0

156. الخطيب البغدادي 0

157. السمعاني 0

158. ابن عساكر 0

159. الضياء صاحب المختارة وأمثالهم من المتأخرين 0

وأخيراً : ارجوا من إخواني طلبة العلم أن وجدوا أية ملاحظة أو إفادة أو زيادة أن يبلغوني بها أو يرسلوها عن طريق الدار الطابعة فالمؤمن مرآة أخيه والكمال عزيز والنقص من طبيعة البشر0

كما أشكر الأخوة الذين استفدت من ملحوظاتهم على هذا الكتاب.

نسأل الله عز وجل أن يتقبل هذا العمل وأن يجعله خالصاً لوجهه وأن يصلح نياتنا وأعمالنا ويوفقنا لمعرفة الصواب ويعيننا على إتباعه إنه سميع مجيب الدعاء وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم 0

تعليق أخير وتوضيح:

هذا كتاب قديم من كتبي... الذين تأخرت في نشرها.. ثم أشار علي بعض الأخوة أن أنشره، وأفكاري اليوم تختلف عن كثير من أفكار الكتاب كله، فإن علم المصطلح برمته يحتاج إلى تجديد وتعيير جديد (معايير وفق الاتفاق مع القرآن من عدمه، ومع ملاحظة الأثر السياسي والمذهبي) إلا أنني يوم ألفت الكتاب كنت من المدرسة نفسها (المدرسة الحديثية) وكل منتمٍ إلى مدرسة لا يرى عيوبها.

كتبت هذا التعليق بعد ثمان عشرة سنة من تأليف الكتاب.

أي في 25/ 10/ 1433هـ حي طويق، الرياض.

يوم مقتل السفير الأمريكي بليبيا بسبب الفيلم المسيء للنبي صلوات الله عليه وعلى آله.